العدد ٢٣٩
السبت ٧ يونيه ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 239
Cairo 7 Jnue 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

جان دارك الهند

السيدة ساوروجيني نايدو تقود جميع المتطوعين للعصيان المدني في الهند من معسكر اتادي الى مخازن الملح في دهرسان . ويعلم القراء أن البوليس ألقى القبض على السيدة ساوروجيني


الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع

كلمة المحرر

ما يرى وما لا يرى

في لغات معظم الأمم المتمدنة مثل شائع مؤداه ان الظواهر تخدع أو أن ظواهر الامور لا تشف عن بواطنها . ولقد تختلف صيغة هذا المثل باختلاف اللغات ولكن معناه هو هو. وفيه كما ترى حكمة بالغة

أدر طرفك حولك كما تشاء. أدر طرفك وتأمل في مناحي الحياة المختلفة فلا تجد إلا كل ما يشف عن الكذب والرياء. فكأن خلة الكذب عنصر لازم لهذه المدنية وكأن في تمثيل الحقيقة والاعراب عنها عاراً لا يليق بالبشر

هـذا شاب في مقتبل العمر نال من الجاه أعرضه ومن الثروة مالا يناله الحصر. يلوح لك وأنت تخاطبه أنه من زبدة أهل الارض أو من طينة غير التي استعملها الله في خلق آدم ولكنك اذا نظرت إلى ما وراء صورته الخارجية ، واخترقت بانظارك الى أعماق سريرته ، تمثلت لك حقيقته وعلمت ان ما يرى منه هو خلاف ما لا يرى . وان ثوبه الخارجي وهندامه وزينته وحلاه وأريج منديله وبريق شعره ورنة صوته ـ كل ذلك طلاء كاذب لا يشف عن الحقيقـة ولا يمثل الا ما هو كذب متعمد

وانظر كذلك الى فتـاة حسناء تمر بها في الصباح وأنت ذاهب الى عملك تجد فيها ما يشف عن الحياء والدعة ودماثة الخلق ولكن الله لم يشأ أن يكون أبواها من أهل اليسار فاضطرت الى العمـل لتكسب رزقها . وقد لا تحمل لها في نفسك ما هي جديرة به من الاحترام لان ظاهرها لا يدل على انها ربيبة النعمة أو وليدة الثروة والجاه . فانت إنما تحكم عليها بما تبصره من ظاهرها وتنسى ان قيمتها هي بما تبطنـه من الصفات والأخلاق

وما يصدق على الأفراد يصدق ايضاً على الجماعات ـ بل على الامم ـ فقد يغرك من مظهر مصر او باريس او نيويورك جمال شوارعها واتساع ميادينها وتناسق أبنيتها . بل قـد يدهشك ما تراه فيها من دلائل الغنى والترف والهناء . ولو سرت وراء دليل يعرف تلك المدن ويدري ما فيها من مناطق سوداء لادهشك ما تراه فيها من مناظر الشقاء ولعلمت ان ما تراه يختلف عما لا تراه وان اللطخ السوداء اكثر من الصفحات البيضاء . .

ولعلها سنة تجري عليها الطبيعة وتبث في نفس الانسان روح الكذب والخداع لتمكينه من بلوغ غايته . أليس الشاب يفرط في الزينة والكهل يصبغ شعره والشيخ يكذب في سنه وكل امرىء في هـذا العالم يحاول ان يظهر بغير مظهره الحقيقي ؟ ولماذا ؟ لانه قد تعلم بالاختبار ان النـاس انما يحكمون عليه بما يرونه من ظاهره ولا يهمهم منه ما يكنه باطنه. ولانه جرب الصراحة في جميع معاملاته فرأى الصراحة صفقة خاسرة

ومن المحزن ان الظهور بالمظاهر الخادعة قد أصبح « موضة » هـذا العصر . ولم لا ؟ ما دامت الصراحة بضاعة كاسدة وما دام الكذب والخداع سلماً يوصل المرء الى حيث يشاء . وهل نلوم بعد هذا أهالي اسبرطة الاقدمين لانهم كانوا يعلمون أولادهم الكذب ويبثون في نفوسهم احتقار الصراحة

وقل لي رعاك الله . ألم تلق قط شاباً ينفق عن سـعة ويعيش عيشة البذخ والرفاه وهو في الواقع ليس من أبناء الأغنياء ولا هو في سعة من العيش ولعله لا يستطيع ان يدفع أجرة منزله ولا دين الخياط والبدال والقصاب و . . و ؟ . . ومع ذلك فهو يستطيع أن يعيش و « يلف » حالة كونك ـ وانت الرجل الصريح الذي تمد رجلك على قدر بساطك وتكسب أضعاف ما يكسبه ـ لا تشعر بأنك في سعة من العيش

فالذي تراه من ظواهر الامور في هذه الحياة هو غير الذي لا تراه

المحرر

المصايف المصرية من احسن مصايف العالم

حديث للدكتور حافظ عفيفي باشا

[سألنا الدكتور حافظ عفيفي رأيه في المصايف المصرية فأجابنا بما يأتي :]

«هل في مصر مصايف صحية تتوفر فيها كل الوسائل الطبيعية لراحة الجسم واكسابه القوة والنشاط ؟»

« هذا ما يكاد يتساءل عنه بعض الناس بعد تلك الدعايات التي يسمعون بها عن المصايف الاخرى من آن الى آن . ونحن نستطيع أن نقول إن بمصر شاطئاً على البحر الابيض المتوسط لو عني به بعض العناية اللازمة ، وأتيحت له أسباب الرياضة والتسلية لأصبح من أحسن مصايف العالم التي يهرع اليها المصريون والاوربيون لقضاء أيام الاصطياف بها

« فان الشاطىء المتد من الاسكندرية الى بور سعيد وبالأخص من دمياط الى بور سعيد من أحسن الشواطىء الصالحة للاصطياف لاعتدال جوه وجفاف هوائه ولطافة نسيمه من الشروق الى الغروب وفي اثناء الليل مما لا تجده في مصايف أوربا الشمالية والجنوبية

«ففي الشمال عند شواطىء بحر المنش وما جاورها لا يستطيع المصطاف فيها أن يقرب مياه البحر اكثر من ثلاثة أيام في الاسبوع ، ولا يمكنه أن يتمتع بالحرية الجسمية في هوائها الطلق كما يحدث في المصايف الاخرى ، وذلك لبرودة جوها ورطوبته الى حد يضر بكيان الجسم اذا تهاون الانسان في الحيطة والمحافظة على نفسه

« وفي الجنوب لاتكاد تجد من المصايف الاوربية الواقعة على شاطىء البحر الابيض المتوسط مايحوي هذه النسمات الرقيقة التي تشاهدها في بور سعيد أو رأس البر بسبب الجبال الواقعة خلفها والتي تسد عليها مسالك الهواء

«وقد مررت صيفاً في بعض السنين على نيس وتريستا ، وجنوة ، فكنت أشهد من حرارة الجوور كود الهواء ما أسأمني من المقام بها . وجعلني أفضل الاصطياف بالاسكندرية أو ببور سعيد أو رأس البر لطراوة هوائها وتجدده على الدوام، فضلا عن جفافه وخلوه من تلك الرطوبة الخانقة التي كثيراً ما كانت سبباً في موت عدد غير قليل بأوربا وأميركا

« ومن الحقائق الثابتة التي أيدها الاحصاء أن أوربا وأميركا تزيد في حوادث الاصابة بضربة الشمس عن البلاد المصرية بسبب قلة الرطوبة وسهولة أرضها وتشعع الحرارة في جوها الصافي من السحب والغيوم. ولذلك شوهد أنه اذا زادت درجة الحرارة في نيويورك عن ٣٥ فانها لاتطاق، بل تسبب ضيق الصدر واختناق النفس مع أنها قد تصل في مصر الى أربعين دون أن يحدث منها ضرر

« وهذا راجع الى انخفاض درجة الرطوبة بمصر وارتفاعها في نيويورك وجنوب أوربا كما تقدم ولاريب أن الهواء كلما كان جافاً كان أعظم صلاحاً للضعفاء والمصابين بالامراض الرئوية ولا يضر بحركة التنفس اكثر من الهواء المشبع بالرطوبة فانه يبطىء سيرها . ويحمل الرئتين على صرف مجهود كبير في حركتي الشهيق والزفير خصوصاً عند سمان الاجسام المعرضين في اغلب الاحيان لضيق التنفس والاختناق

« ولذلك فانني أفضل في مصر الشاطىء الممتد بين دمياط وبور سعيد وفي شمال الدلتا لأن أرضه رملية جافة وهواءه أقل رطوبة من هواء الاسكندرية، فاذا استطاعت مصر أن تجعل من هذا الشاطىء مصايف تتوفر فيها وسائل الاصطياف الكاملة، فان هذه المصايف تصبح من أحسن المصايف الموجودة على شواطىء بحار العالم

« وأعني بهذه الوسائل، الفنادق المجهزة بجميع الادوات اللازمة للمصطافين ، والملاعب المشتملة على أنواع الرياضة والالعاب المختلفة كلعبة الجولف ، والتنس وغيرها ، وكذلك الحمامات الصيفية ، والكازينات والملاهي البريئة مما يجد فيه المصطاف راحة وتغييراً لحالة الحياة المألوفة له في أعماله طول العام . وبجانب ذلك يجب الحرص على النظام والنظافة ، ومراعاة الآداب العامة

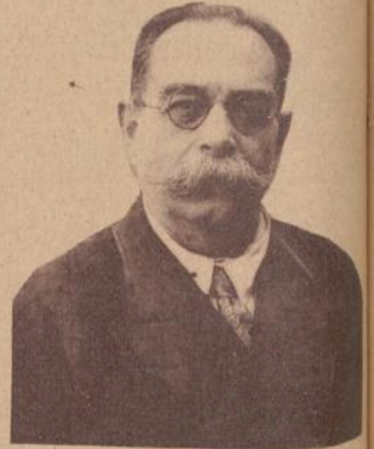
« فاذا توفرت هذه الوسائل في مصايفنا المصرية فانها تكون قبلة أنظار كثير من المصريين والغربيين ، وتدر على ابناء مصر ربحاً طائلا ، وتحفظ جانباً كبيراً من ثروة البلاد التي ينفقها أغنياؤنا في المصايف الاجنبية »



الدكتور حافظ عفيفي باشا

الامير حيدر فاضل : العالم والشاعر

بمناسبة اهداء مكتبته الكبيرة الى الجمعية الجغرافية الملكية



الامير حيدر فاضل

يقول المسيو جبرييل هانوتو الوزير والمؤرخ والكاتب الفرنسي الكبير في الكتاب الذي وضعه عن رحلته الاخيرة الى مصر وفلسطين : « انه لم يكن يظن قبل اجتماعه بالمغفور له الامير حيدر فاضل ان في العالم أديباً اجنبياً متضلعاً من اللغة الفرنسية وآدابها تضلعاً واسعاً شبيهاً بتضلع كبار أدباء قومه منها ، فلما اجتمع بالامير الشاعر أدرك خطأه في الحال اذ ثبت له ان سموه في طليعة المحيطين بآداب اللغة الفرنسية وأسرارها ، وانه أضاف الى هذه الاحاطة معرفة نادرة في العلوم التاريخية والجغرافية والفلكية والرياضية »

وقد كنا جالسين يوماً مع سيادة ناحوم افندي حاخام اليهود الاكبر في مصر بعد وفاة الامير حيدر نتجاذب اطراف الحديث في الكتب التاريخية التي ظهرت حديثاً عن هذا القطر بمناسبة اشتغال سيادته بوضع تاريخ ضاف لمصر في عهد الفاطميين فأوردنا العبارة التي نقلنا خلاصتها آنفاً عن كتاب المسيو هانوتو . فقال ناحوم افندي وهو يعتبر من كبار المؤرخين والمفكرين في الشرق في هذا العصر : « ان ما قاله المسيو هانوتو عن مقدرة الامير حيدر الادبية يصح ان يقال مثله عن مقدرته العلمية أيضاً وخصوصاً عن مقدرته التاريخية فقد كان لا ينقضي اسبوع بدون ان نتبادل فيه الزيارات فألقاه في كل مرة كنزاً لا ينضب في المعلومات والبيانات التاريخية التي لا يعرفها سوى النزر اليسير من العلماء »

فيؤخذ مما تقدم ان الذين يظنون ان الامير حيدر لم يكن سوى أديب وشاعر يخطئون في ظنهم فقد كان سموه عالماً قبل أن يكون شاعراً ولكن الزمان لم يسمح له إلا بنشر طائفة من آثاره المنظومة. ولو ان الله أمد في حياته لأتحف العالم بالسفر النفيس الذي كان منهمكاً بوضعه عن أحوال مصر وشؤونها في عهد محمدعلي باشا الكبير ولجاء هذا السفر من خير ما كتب عن هذا القطر في ذلك العصر ، ومع ذلك فان بحوث سموه العلمية التي نشرت له في مختلف المجلات تدل مع قلتها دلالة واضحة على تدقيقه في اطلاعه وجلده على عمله . وحسب المرء أن يتصفح محاضرته العلمية عن رحلته الى الولايات المتحدة الاميركية مثلاً ، ليرسم في مخيلته صورة تقريبية للجهود التي كان رحمه الله يبذلها في سبيل استقصاء معلوماته من مئات من الكتب التاريخية والعلمية

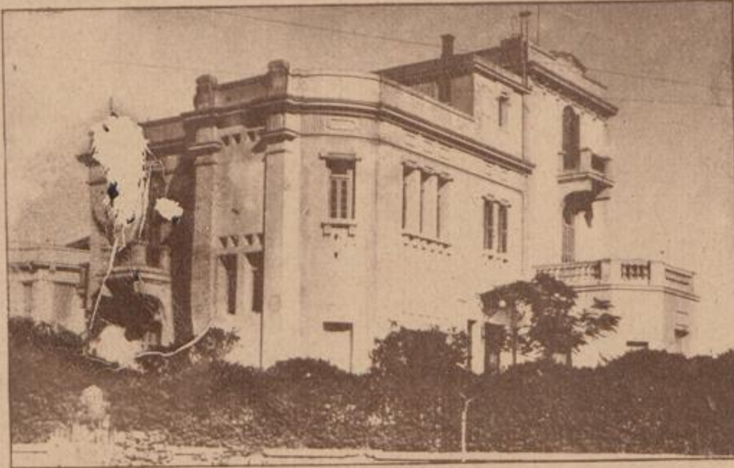
وقد كان الامير حيدر شديد العناية بمكتبته ، وكان يهتم بترتيبها وتنسيقها بنفسه وكان لا يسمع عن كتاب نفيس ظهر في اللغة الفرنسية أو العربية ، إلا ويبادر الى اقتنائه سواء أكان ذلك الكتاب من الكتب العصرية أو من الكتب القديمة . ومع ان سموه لم يكن يكتب إلا باللغة الفرنسية فقد جمعت مكتبته بين دفتيها عدداً كبيراً من الكتب العربية . وكان رحمه الله ، يرجع كثيراً الى هذه الكتب لأنه كان لا يفتأ يترجم مقتطفات منها الى اللغة الفرنسية وكان يجد في هذه الترجمة شيئاً من التعزية لعدم تمكنه من التأليف باللغة العربية . وقد قال لنا مرة ان الذين يجيدون الكتابة باللغة العربية من الشرقيين كثيرون ولكن الذين يجيدون الكتابة بالفرنسية منهم قليلون ، ولذلك هو سعيد بأن يوفق الى اطلاع الغربيين على ثمار عقول الشرقيين . ومما هو جدير بالذكر هنا ان سموه أول من ترجم سوراً من القرآن الكريم الى الفرنسية نظماً

ومما يزيد في قيمة مكتبة الامير حيدر فاضل ان عدداً كبيراً من كتبها الفرنسية أهدي الى سموه من مؤلفيها رأساً وقد كتبوا عليها بخطوط أيديهم عبارات مختلفة في مبناها متشابهة في معناها وكلها تنم على الاعجاب بسموه . وكان للفقيد الكريم علاقات صداقة شخصية وطيدة مع كثيرين من كبار كتاب فرنسا وأدبائها البارزين أمثال أناتول فرانس وهنري بوردو وبول بورجيه وبول مارغريت وبيار بنوى وجورج دوهامل وغيرهم ، وكان سموه ينتهز فرصة سفره الى فرنسا في صيف كل عام ويزور معظم أولئك الكتاب ثم يتردد على مكاتب باريس الكبرى ويقتني منها مئات الكتب التي يكون مقرراً شراءها ليضمها الى مكتبته التي كانت تحوي عند وفاته احد عشر الف مجلد

دار الأستاذ مكرم عبيد

هذه هي المقالة الاولى من طائفة من المقالات ستنشر في هذه المجلة تباعاً عن أهم ما لابد للقراء ان يقفوا عليه عن محتويات بيوت رجالنا الذين يكثر ترديد أسمائهم على صفحات الجرائد اليومية في هذه الايام وانا نبدأ في هذا الاسبوع بالكلام عن دار معالي الاستاذ مكرم عبيد بمناسبة ما كتبته الجرائد عن مشروعاته الاقتصادية وأهمها تحديد سياسة الحكومة القطنية

في دار الأستاذ مكرم عبيد بك قاعتان متلاصقتان يفصل بينهما باب كبير من الزجاج بحيث أن الجالس في احدى القاعتين يستطيع أن يشاهد ما يجري في القاعة الاخرى . ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة في الحفلات والاجتماعات اذ يمكن عندئذ تأليف قاعة كبيرة واحدة من هاتين القاعتين .



منزل مكرم بك عبيد بمصر الجديدة

والقاعة الأولى هي قاعة الاستقبال والأخرى هي قاعة المكتب . وقد أثثت قاعة الاستقبال على الطراز الأوربي وزينت جدرانها بطائفة من الصور الزيتية الفنية الملائمة لأثاث القاعة ووضعت على المناضد صور فوتوغرافية عائلية كثيرة معظمها للاستاذ مكرم والسيدة عقيلته ولمعالي مرقص حنا باشا والسيدة عقيلته ، وخص الأستاذ مكرم المرحوم والده بصورة زيتية كبيرة حلى بها أحد الجدران المستطيلة . وحسب الزائر ان يلقي نظرة على هذه الصور كلها ليتبين مبلغ المحبة العائلية العظيمة القائمة بين سكان الدار من جهة وبينهم وبين أقاربهم من جهة أخرى

واذا دخل الزائر قاعة المكتب فان أول ما يستوقف نظره فيها صورة زيتية كبيرة للفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا وهي تمثله واقفاً وواضعاً يديه في جيوبه

ويقوم في أحد جوانب القاعة المكتب الذي يجلس اليه الأستاذ مكرم في أثناء عمله وهو مكتب مستدير صغير قد يكون من أصغر المكاتب الموجودة في مصر حجماً . ولا يعلوه سوى دواة مناسبة لحجمه مع لمبة صغيرة أيضاً . وزين الجدارين اللذين يؤلفان الزاوية التي هي خلف المكتب آخر صورة لدولة مصطفى النحاس باشا بملابس التشريفة الموشحة بالقصب وصورة نصفية للاستاذ مكرم نفسه تمثل جانباً واحداً من وجهه (بروفيل) وقد لبس الطربوش . ويلمح الزائر على مقربة من هذه الصورة صورة أخرى لمعاليه في شبابه حينما عاد الى مصر من انجلترا

وأما الصور الأخرى التي تزين قاعة المكتب فكلها صور فوتوغرافية تذكارية لأيام المنفى في سيشل وفي ممبسة ومن اجملها صورة مكبرة تمثل سعد باشا عند نزوله الى البر في ميناء « ماهي » بسيشل وقد ظهرت فيها هامته الطويلة بأجلى مظهر وظهر خلفه رأس الاستاذ مكرم وهو يخرج من داخل الزورق ليتبعه في النزول الى البر وقد بسط له أحد رجال الزورق يده يساعده على ذلك ، وتمثل بقية الصور سعد باشا وصحبه في مواقف مختلفة في سيشل ثم صحب سعد وحدهم في ممبسة وهم عائدون من المنفى الى مصر وقد أطلق معالي فتح الله بركات باشا لحيته فيها فتغيرت ملامح وجهه تغيراً كبيراً . ومما يكسب هذه الصور قيمة خاصة انها ممضاة من جميع الظاهرين وقد أمضى كل منهم اسمه تحت



قاعة الاستقبال في منزل معالي مكرم عبيد بك

صورته وكان بينهم المغفور له عاطف بركات باشا

وفي قاعة المكتب خزائن للمجلدات والكتب ، وهي غير كتب مكرم بك القانونية الموجودة في مكتب عمله الرسمي ، وجميع الكتب التي في ذينك الدولابين موضوعة اما باللغة الانجليزية أو باللغة الفرنسية ومعظمها كتب تاريخية وسياسية واجتماعية وروائية فلسفية وبينها مجموعة وافية من الكتب المؤلفة عن مصر باللغة الانجليزية . ومما هو جدير بالذكر هنا ان الاستاذ مكرم متتبع للحركة الفكرية الغربية بانتظام رغم كثرة مهامه ومشاغله ومن ذلك ان مكتبته تحوي مثلا جميع مؤلفات « أميل لدويج » الشهيرة وفي مقدمتها « نابليون » و « بسمارك » و « ابن الانسان » وكتاب المسيو ماساريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا عن « بناء الممالك » . . . هذا الى جانب أشهر روايات « اناتول فرانس » الاجتماعية الفلسفية كروايته المسماة « تاييس » وروايته التي اسمها « الزنبقة الحمراء . . . ومعظم مؤلفات فكتور هيجو الشعرية والنثرية . . . وقد ملأت هذه الكتب الدولابين الكبيرين حتى ضاقا بها على وسعهما



غرفة مكتب معالي مكرم عبيد بك في منزله بمصر الجديدة

وتقوم في وسط القاعة طاولة صغيرة عليها دواة كبيرة مصنوعة من الرخام بشكل اهرام الجيزة الثلاثة والى جانبها أبو الهول وباب أحد هياكل الكرنك الشهيرة كأنما أريد أن تكون هذه الدواة رمزاً الى عظمة مصر الخالدة — هذه العظمة التي يسعى الاستاذ مكرم في مقدمة الساعين لتجديد دارس عهدها

اختراع تركي

جاء في صحيفة فرنسية ان شابا تركيا من طلبة مدرسة التجارة العليا في الاستانة اخترع جهازاً لتبيين سرعة السيارات والدلالة على كونها قانونية أو غير قانونية . وهذا الجهاز يوضع خلف السيارة فاذا كانت السرعة التي تسير بها قانونية ظهرت كلمة « عادية » على أحد المصابيح الكهربائية التي للسيارة . واذا كانت السرعة زائدة عن الحد المسموح به قانوناً ظهرت كلمة « تحذير » وبهذا يسهل على عساكر المرور أن يضبطوا سرعة السيارات ويمنعوا مخالفتها للحد القانوني فتقل الاخطار

علاج لذعة الافعى

اختلف الناس في الطريقة الناجعة لعلاج لذعة الافعى ولكن أنجع علاج لها هو حقنة من نوع معين اخترعها بعض الاطباء لمعالجة لذعة الافعى خاصة . ويجب أن تستعمل هذه الحقنة في مدى الاربع الساعات التالية للاصابة حتى تنتج أثرها فلا يحدث من اللذعة أي ضرر . ولكن يصعب إيجاد هذه الحقنة في الوقت اللازم ولذلك يستعاض عنها بدواء آخر ناجع وهو الحقن ببرمنجانات البوتاس مذوبة في الماء ولذلك يحسن بجميع الذين يعيشون أو يشتغلون في مناطق تكثر بها الأفاعي أن يحملوا معهم أقراص البرمنجانات . وفي أثناء الحقن بهذا الدواء يجب غسل الجزء الملدوغ وشده ثم يرش عليه محلول كلورور الجير

في حضرة غاندي الزعيم الهندي العظيم

المهاتما غاندي يتحدث عن «سعد» وعن الشرق

في مفتتح هذا العام زار الصحفي المصري الاستاذ فتح الله عبد المسيح انطاكي صاحب «العمران» بلاد الهند وقابل الزعيم الهندي العظيم المهاتما «غاندي» وجرى بينهما حديث تجلت فيه روح الزعيم وثقته بتحرر الهند من نير الحكم البريطاني وعطفه على كل حركة شرقية، وفي المقال التالي يحدثنا الاستاذ فتح الله عن زيارته لغاندي

غادرت بومباي في أوائل يناير سنة ١٩٣٠ ميمماً مدينة «احمد آباد» مقر الزعيم العظيم المهاتما «غاندي» وهي تقع على مسيرة اثنتي عشرة ساعة بالسكة الحديد من بومباي. ولكن المناظر الجميلة التي يصادفها المسافر في طريقه تخفف عليه مشقة السفر وتهون المتاعب التي يعانيها

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم التالي من وصولي اليها اصطحبت «ترجماناً» وقصدت الى دار المهاتما غاندي في ظاهر المدينة وهي كوخ بسيط مؤلف من طبقتين ولا يفضل ما يجاوره من الاكواخ ولا يدل مظهره على الثروة أو البذخ وانما على البساطة والتجرد

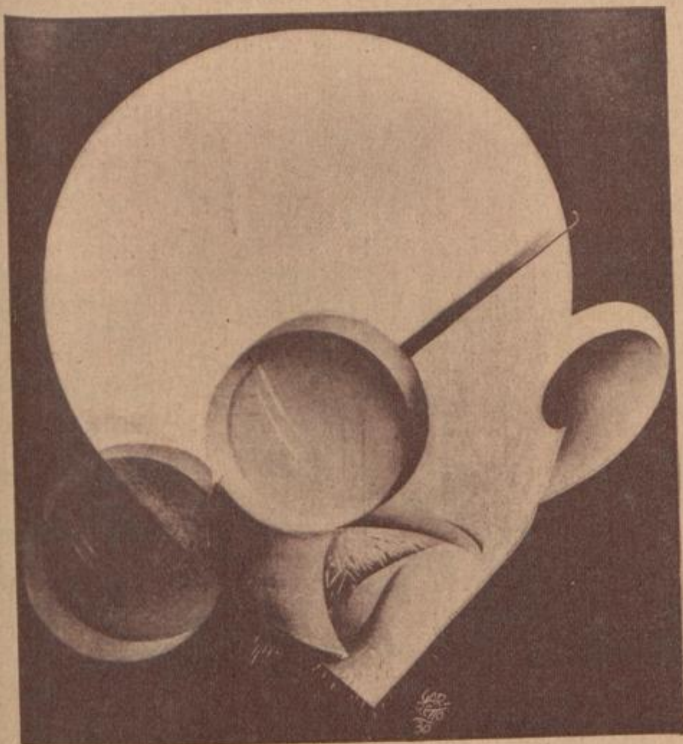
ولما جئنا باب الدار دفعت بطاقتي الى أحد الاتباع فما لبث ان ذهب ورجع الي مسرعاً وبانحناءة خفيفة دعاني الى الدخول وتقدمني فاخذتني الرهبة والخشوع ثم أشرفت على ردهة فسيحة يجلس فيها الرجل العظيم الذي يدوي اسمه الآن في أرجاء العالم. وكان يجلس في صدر المكان على مقعد خشبي مرتفع عن الارض قليلا ويستند الى الحائط والمقعد مغطى برداء أبيض، وأمام الزعيم مغزله الذي لايفارقه وهو يزاول العمل فيه ساعة فراغه من الزائرين ومن الاعمال أو القاء الدروس على أتباعه وتلاميذه ولهؤلاء أوقات خاصة من ساعات النهار فيختلف اليهم في مكان للاجتماع يبعد عن الدار قليلا وهناك يتلقون عنه وحي الوطنية الصريحة. وكان عاري الجسد إلا من مئزر يلفه على وسطه، وفوق عينيه عوينات بيضاء وهو حاد البصر قوي النظرات عميقها لايستطيع الانسان ان يدمن النظر اليه

تواضع غاندي

وما كدت أغشى مجلسه حتى وقف
١

وتلقاني باسماً مصافحاً وأمر لي «بكرسي» فاجلسني الى جانبه، وكان أتباعه جالسين على الارض فوق نوع من الحصير. وغمرني بعطفه وأسرني بتواضعه. وهو في مظهره البسيط هذا يكاد يكون اقوى سلطاناً في النفس من ملك متوج حوله الجنود والاتباع

بعد تبادل التحية ابتدرني بالسؤال عن غايتي من الزيارة. فقلت: «انني جئت الهند زائراً ورأيت أن أنتهز هذه الفرصة السعيدة لأحظى بمقابلة الزعيم الشرقي العظيم الذي ذاع صيته في العالم والذي يخدم الشرق أجمع ويقدم لزعمائه المثل الاعلى باخلاصه ووطنيته



المهاتما غاندي الزعيم الهندي العظيم (نقلا عن مجلة «رير» الفرنسية)

المجردة عن الغايات الشخصية والتي اطرحت المظاهر الفارغة جرياً وراء الحقيقة »

فقال : « ان الواجب يحتم على الانسان قبل كل شيء أن يخدم الوطن . وأن تكون خدمته خالصة مجردة من المطامع »

فقلت : « ولهذا نكبر الزعيم ونحبه »

رأيه في « سعد » والشرق

سكت الزعيم لحظة ثم قال: «لقد سمعت كثيراً عن المرحوم الزعيم المصري زغلول باشا الذي أنجبته بلادكم التعسة بالاحتلال الانجليزي . فكان رجلا بكل ما في هذه الكلمة من المعاني وطالما حدثني عنه الهنود الذين زاروه في مصر وتعرفوا اليه في أوربا، وكنت أقرأ عنه كثيراً في الصحف فيدخل الاغتباط الى قلبي حينما أشعر أن في الشرق رجالا يعملون لتحريره من الرق والعبودية

« ولما نفي زغلول الى جزيرة سيشل ارتفع قدره في نظري لانه يضحي رغم شيخوخته بنفسه وماله وصحته في سبيل وطنه

« وتأكد يا صاحبي ان الشعوب الشرقية لن تستعبد بعد اليوم كما كانت تستعبد بالامس فقد سرت روح الوطنية المتفانية في التضحية وامتزجت بنفوس الشرقيين وبخاصة شبابهم المثقف

« خذ مثلا الهنود بالامس واليوم فقد تملكتهم روح النخوة والعزة وسادت أفكارهم الرغبة الاكيدة في الاستقلال التام. وأصبحوا ينظرون الى الانجليز نظرهم الى الدخلاء الذين لا يمتون اليهم بصلة من العصبية أو القومية أو الدين او اللغة . ولهذا يعمل الهنود لاخراجهم من أرض الوطن وحكم بلادهم بانفسهم هذه البلاد الثرية بخصوبة أرضها وثروتها وصناعتها ونشاط ابنائها والتي يسخرها الاجنبي ليمتص دمها ويستغلها لنفسه »

التوفيق بين الهندوس والمسلمين

فسألته : « ألا ترون ان العداء مستحكم بين المسلمين والهندوسيين وانه من العسير أو من المستحيل التوفيق بينهما ، وهلا تصبح الهند مسرحاً للمذابح البشرية اذا تركها الانجليز تحكم نفسها بنفسها ؟ »

وهنا حدق بي الزعيم من خلف نظارته وطافت بثغره ابتسامة طفيفة وقال : « ان الفتن التي تقع بين الهنود وتسمع بها انما مصدرها الوحيد دسائس الاجانب، واني أستشهد على ذلك بهذه الحادثة المشهورة في أرجاء الهند

« هنا مدينة معروفة نصف سكانها من المسلمين والنصف الآخر من الهندوسيين . جمع حاكمها البريطاني عدداً من زعمائها المسلمين وأسر اليهم : « ان الهندوس أعداؤكم فلماذا لا تطردونهم من هذه المقاطعة ؟ »

فقالوا : « اذا سمحتم بهذا فاننا مستعدون لمقاتلتهم وطردهم منها »

« فقال : « واذا سمحت بذلك فما هو الوقت الذي يستغرق اتمام مهمتكم ؟» وكان الوقت عصراً فقالوا : « لا يلوح الصباح وفي المقاطعة هندوسي واحد »

« وصرفهم ثم دعا في اليوم التالي زعماء الهندوسيين وألقى عليهم الدسيسة نفسها ثم تناقل الطرفان ما حدث وانفضحت المؤامرة فكانت سبباً في إيجاد الصفاء

« فانظر كيف يصنع الحكام الاجانب للتفريق بين الأخوين ، انهم أسباب كل خلاف طائفي أو ديني يقع في الهند . وليس من مصلحة مستعمر أن يكون الشعب الذي يحكمه متحداً »

يوم استقلال الهند قريب

فقلت : «وهل يظن الزعيم ان الخلاص ممكن بعد هذه المجهودات والتضحيات العظيمة التي تستغرق جهود الزعماء ؟ »

فأجابني : « هذا اليوم قريب لا ريب فيه وان ذهبنا قبل أن نشهده فلا بد أن يراه أبناؤنا وأحفادنا ، أما واجبنا فهو أن نعمل ، والذي يقف في سبيلنا اليوم ويعطل كفاحنا انما هم الامراء والمهارجة والنواب وهؤلاء هم المخلصون للانجليز يبيعونهم استقلال الوطن مقابل تمتعهم بشهوة الحكم والمال في ظل العلم الانجليزي وهم والحالة هذه شركاء الانجليز في استعباد الهنود »

— اذاً ترون انه في الامكان ازالة الفوارق الدينية وربط الوحدة الهندية ؟

— إن اليوم الذي تستقل فيه الهنود هو يوم ازالة الفوارق وهناك تتجلى وطنية الهنود في مظهرها الصحيح. فهم أهل سلام وهذه الصفة أولى أن تسود بينهم مستقلين

— واذا استقلت الهند وانتم على قيد الحياة فاي نوع من الحكم تريدونه لها ؟

— الحكم الجمهوري طبعاً

— يخيل لي أن في الهند أغلبية ساحقة غير متعلمة

— إن الحق معك ولكن الاستعمار وحده هو السبب في كثرة الاميين لانه يريد الشعب جاهلا حتى لا يطالب بحق ولا يشعر بوجود

وهنا رأيت انني أكثرت من الحديث فشكرت الزعيم العظيم والتمست المعذرة عما اضعت من وقته الثمين لحياة الهند

فتبسم متلطفاً وقال : « بل قل انني مسرور جداً من مقابلة صحفي مصري يتكبد مشاق السفر بنشاط ليخدم بلاده » وشكر زيارتي له وسألني أن أكون واسطة لنقل تحيته الى المصريين اخوان الهنود متمنياً لبلادنا الخلاص والاستقلال التام

الماني يقف ثروته على طلبة العلوم الشرقية

البارون اوبنهايم وحبه للشرق

ابحر الى اوربا في الاسبوع الماضي الدكتور طه حسين ليمثل الجامعة المصرية في مؤتمر المستشرقين الذي يعقد في فينا فرأينا بهذه المناسبة ان نأتي للقراء على لمحة عن البارون اوبنهايم الذي كان مستشاراً للوكالة الالمانية السياسية في مصر وحبه للشرق

لعب البارون اوبنهايم في مصر قبل الحرب العظمى دوراً سياسياً خطيراً لا نظن أن سياسياً أجنبياً بعيداً عن السلطات الحكومية المحلية لعب مثله في الديار المصرية فقد كان داهية الالمان في هذا القطر وفي الاقطار المجاورة له ولا نغالي اذا قلنا إنهم كانوا يحسبون له أكبر حساب في الدوائر السياسية حتى إن بعض هذه الدوائر ممن كان لها علاقة مباشرة بالحكومة المصرية كانت تنظر اليه بعين لا يملؤها الرضاء من حركاته وأعماله ، واذا كان البنك الالماني الشرقي قد لقي قبل الحرب العظمى الاقبال الذي لقيه فان الفضل في هذا النجاح لا يرجع الى حسن معاملته فقط بل الى الجهود والمساعي العظيمة التي كان البارون أوبنهايم يبذلها لتقريب المصريين من الدوائر الالمانية ، غير أنه قبل وقوع تلك الحرب بقليل نفض عن نفسه رداء السياسة وانقلب الى عالم أثري لا يهمه من هذه الدنيا سوى البحث والتنقيب عما يحويه جوف الارض من آثار وأسرار

وقد قدم البارون اوبنهايم هذا القطر في المرة الاولى في سنة ١٨٩٢ والقى عصا الترحال في القاهرة واتخذ له بيتاً في حارة التمساح في حي الجماميز ، وكان غرضه من السكنى في تلك المنطقة الوطنية أن يقف على الحياة المصرية الوطنية وأن يستطلع روح الاسلام الحقيقية

وكان المرحوم علي بك بهجت العالم الأثري الكبير يقطن على مقربة من البارون اوبنهايم فاصطفاه جنابه ودرس عليه اللغة العربية . وكثيراً ما كانا يتبادلان الدعوات الى الاكل في بيتيهما وفي بيوت سائر أصدقائهما من المصريين فان البارون قصر علاقاته على الوطنيين وقد سمعناه مرة يقول إنه لم يزر الاحياء الافرنجية في تلك الاثناء سوى أربع مرات أو خمس على الاكثر

وبعد ما أقام البارون أو بنهايم في مصر ردحاً من الزمن استأنف السفر الى الهند فالزنجبار فافغانستان وقضى في هذه الرحلة ثمانية أشهر رجع في ختامها الى ألمانيا ولم يلبث ان نشر كتابه الذي أسماه « من البحر الابيض المتوسط الى خليج فارس »

ولم ينقض على ذلك طويل حتى عينته حكومته ملحقاً بالوكالة السياسية الالمانية في مصر ثم رقته الى مرتبة مستشار ، ثم شاءت بعد ذلك أن تسند اليه منصب المعتمد السياسي ولكنه اعتذر عن ذلك ونبذ السياسة وعكف على الاشتغال بالبحث عن الآثار القديمة وهي تسلية أولع بها في شبابه ثم كان ولعه بها يزداد باطراد على مر الايام الى ان تغلب عليه في آخر الامر فوقف عليه كل قواه ووقته

وكان جنابه يشتغل باعمال البحث والتنقيب في تل هالاف وكانت هذه المنطقة تابعة يومئذ للعراق . وقد وفق في أثناء عمله فيها من سنة ١٩١١ الى سنة ١٩١٣ الى اكتشاف آثار عظيمة هائلة لا تحصى ، ثم تبين انها البقية الباقية من معالم عاصمة الحيثيين . ثم جاءت الحرب العظمى فاضطر الى الانقطاع عن عمله

وقد عكف البارون أوبنهايم بعد انتهاء الحرب العظمى على وضع مؤلف ضخم عن العرب سيتناول فيه جميع أحوالهم منذ بداية تاريخهم الى اليوم وسيصدر هذا المؤلف في أجزاء باللغة الالمانية أولاً ثم يترجم الى لغات أوربية شتى

وقد وقف هذا السياسي العالم المستشرق الكبير ثروته كلها على جامعة برلين وغيرها من المعاهد الالمانية لكي تنفقها على الطلبة الذين يؤمونها لتعلم العلوم الشرقية . ولم يكتف جنابه بذلك بل أهدى أيضاً الى جامعة برلين مكتبته الشرقية النفيسة وهي تتألف من أربعين ألف مجلد

رأيي في الكتب

للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد

. . . ويهمك أيها القارىء ان تطلع على رأي الاستاذ العقاد في الكتب ، وتعرف ماله من نظرات سديدة في هـذا المحيط الفكري الذي قطع فيـه شوطاً بعيداً ، وسبر من تجاربه ما قل ان يتاح لغيره ان يسبره ، وأعانه على ذلك عقل ناضج، وقريحة خصبة ، ونفس مؤاتية استطاعت ان تقف على كثير من حقائق الحياة ، ما أودع منها في الكتب وما لم يودع . فاذا تحدث لك اليوم عن هذا الموضوع ، فانما ينثر عليك من نتائج اختباره ما يفيدك ، ويبعث في نفسك الاعجاب والتقدير

قلت : «هل يسمح الاستاذ بأن يحدثنا عن الكتب ورأيه فيها ؟ »

فصمت قليلاً ثم قال : « هذا موضوع جليل ، ولكن هل تعرف انني لا أقرأ الا كتب فلسفة الدين ، وكتب التاريخ الطبيعي ، وتراجم العظماء ، وكتب الشعر؟

« انني أقرأ هذه الكتب وأعتقد ان العلاقة بينها متينة ، وان كانت تفترق في الظاهر ، لانها ترجع الى توسيع أفق الحياة أمام الانسان . فكتب فلسفة الدين تبين الى أي حد تمتد الحياة قبل الولادة وبعد الموت. وكتب التاريخ الطبيعي تبحث في أشكال الحياة المختلفة وأنواعها المتعددة ، وتراجم العظماء معرض لاصناف عاليـة من الحياة القوية البارزة ؛ والشعر هو ترجمـان العواطف ، فأنا لا أقرأ من الكتب الا ماله مساس بسر الحياة

« وتسألني ما هو سر الحياة ، فأقول لك على الاجمال انني أعتقد ان الحياة أعم من الكون ، وان ما يرى جامداً من هذه الاكوان أو مجرداً من الحياة ان هو في نظري الا أداة لاظهار الحياة في لون من الالوان أو قوة من القوى . والحياة شيء دائم أبدي أزلي ، لا بداية له ولا نهاية



الاستاذ عباس محمود العقاد

« فاذا كنت تستطيع ان تعرف سر الله عرفت سر الحياة ، ولكننا مطالبون بأن نخط لانفسنا في هذا المحيط الذي لا نهاية له أوسع دائرة يمتد اليها شعورنا وادراكنا . والكتب هي وسائل الوصول الى هـذه الغاية . وهي النوافذ التي تطل على حقائق الحياة ، ولا تغني النوافذ عن النظر

« ومن جهة أخرى فان الكتب طعام الفكر ، وتوجد أطعمة لكل فكر كما توجد أطعمة لكل بنية ، ومن مزايا البنية القوية انها تستخرج الغذاء لنفسها من كل طعام . وكذلك الادراك القوي يستطيع ان يجد غذاء فكرياً في كل موضوع . وعندي ان التحديد في اختيار الكتب انما هو كالتحديد في اختيار الطعام ، وكلاهما لا يكون الا لطفل في هذا الباب أو مريض ، فاقرأ ما شئت تستفد اذا كان لك فكر قادر أو معدة عقلية تستطيع ان تهضم ما يلقى فيها من الموضوعات ، والا فاجعل القابلية حكماً لك فيما تختار لان الجسم في الغالب يغذيه ما يشتهيه »

قلت : « ولكن هل تغني الكتب عن تجارب الحياة ؟ »

قال : « لا تغني الكتب عن تجارب الحياة ، ولا تغني التجارب عن الكتب ، لاننا نحتاج الى قسط من التجربة لكي نفهم الكتب حق الفهم ، أما ان التجارب لا تغني عن الكتب ، فذلك لان الكتب هي تجارب آلاف من السنين في مختلف الامم والعصور ؛ ولا يمكن ان تبلغ تجربة الفرد الواحد أكثر من عشرات السنين »

قلت : « أفلا تلاحظ ان بعض الكتب مكرر للبعض الآخر ؟ »

قال : « لا أظن ان هناك كتباً مكررة لأخرى ، لأني أعتقد ان الفكرة الواحدة اذا تناولها الف كاتب أصبحت ألف فكرة . ولم تعد فكرة واحدة ، ولهذا أتعمد ان أقرأ في الموضوع الواحد أقوال كتاب عديدين ، وأشعر ان هذا أمتع وأنفع من قراءة الموضوعات المتعددة . فمثلا أقرأ في حياة نابليون أكثر من أقوال ثلاثين كاتباً وأنا واثق من ان كل نابليون من هؤلاء هو غير نابليون الذي وصف في كتب الآخرين »

قلت : « وما الفرق بين تأثير كل من أنواع الكتب الثلاثة : العلمية ، والادبية ، والفلسفية ؟ »

(البقية على صفحة ٤٥)

مطامع تركيا ازاء مصر فى أثناء الحرب

القائد جمال باشا التركى وحملته على قناة السويس

عرفت جمال باشا وهو قائد مركز الاستانة ، وعرفته وهو ناظر البحرية . ثم عرفته وهو قائد الفيلق الرابع المكلف بالزحف على مصر وتطهيره من الانجليز . ولكن معرفتي له في هذه الحالات الثلاث تختلف فيها الواحدة عن الاخرى : عرفته في الأولى مثال الجد والوداعة وعرفته ، في الثانية مثال الحزم ، وعرفته في الثالثة مثال الغرور والجشع وهذا ما سنبدأ بذكره :

كانت سلطة الحكومة التركية وادارة دفة أمورها بعد اعلان الحرب العالمية منحصرة في ثلاثة افذاذ من دهاة الاتراك : الاول طلعت بك ناظر الداخلية والثاني أنور باشا ناظر الحربية والثالث جمال باشا ناظر البحرية ، وعلى رأس الجميع البرنس سعيد حليم باشا الصدر الاعظم غير ان سلطة الاخير كانت لا تتعدى قصره في قرية (يكي كوى) لانه وضع في هذا المركز لعدم امكان الاتفاق بين الاقطاب الثلاثة وكل منهم حاكم بأمره في فريق من الاتراك فلطلعت الملكيين ، ولأنور الجيش ولجمال الاسطول والبحرية

وكانت المسألة المصرية الشغل الشاغل لساسة الاتراك والالمان ورجال الحرب من الفريقين ، ولذا كانت مهمة الجيش التركي في سوريا منحصرة في ارتياد الصحراء والوصول الى قناة السويس . ومن ثم عبور القناة وامتلاك مصر

بحث رجالات الاتراك فيمن يفوضون اليه أمر قيادة الجيش المكلف بغزو مصر ، وبعد البحث الطويل قر الرأي على انتخاب سمو الخديو السابق عباس باشا فعرض عليه وصدرت الاوامر العسكرية الى جميع الجهات فهلل انصار الخديو لذلك وكبروا

ولم يكد يتسلم الخديو هذا الامر حتى أناب عنه عمه المرحوم المغفور له الامير ابراهيم حلمي باشا

استقبل الكل خبر تعيين الخديو السابق قائداً للحملة بالبشر والسرور ماعدا



جمال باشا القائد التركي

المرحوم الامير سعيد حليم باشا الصدر الاعظم لما بينه وبين الخديو من البغض

وفعلا أخذ الامير يتآمر مع بعض المصريين على الايقاع بالخديو

وأخذ الكل في السعي والجد وايغار الصدور على الخديو وأخيراً اجتمعوا في قصر (يكي كوي) وهناك قر رأيهم على مقابلة وفد منهم تحت رئاسة المرحوم «ش» للمرحوم طلعت باشا وزير الداخلية وعرض قرارات الجمعية المصرية عليه بالنسبة لتعيين الخديو قائداً للقوة الزاحفة على القنال

وفي الوقت الذي كان فيه الامير ابرهيم حلمي يستعد للسفر على رأس الحملة كان انصار الامير سعيد حليم في نظارة الداخلية وفي غرفة الناظر يبدون له مخاوفهم من الخديو ووجوده قائداً عاماً للفيلق الرابع بحجة أن الخديو سيتحد مع الشريف حسين

ويغزو الشام والآستانة ليجدد عهد المغفور له ابراهيم باشا ويحقق آماله

وفي ذلك المساء انعقد مجلس النظار وقرر انتداب جمال باشا قائداً عاماً للحملة بدلا عن الخديو

لم يمض على ذلك أكثر من ثلاثة أيام حتى كان جمال باشا يقطع الطريق بين الآستانة وسوريا في قطار خاص ووصل جمال باشا الى سوريا فوجد القوم في انتظاره وقد أخذوا يرحبون بمقدمه . ومن ذلك الوقت بدأ جمال باشا يحكم البلاد بيد من حديد ،

لقد كان جمال في سوريا ملكا بكل ما في الكلمة من معنى فهو الآمر الناهي والسيد المطاع ذو الحول والطول

فاذا كان يوم الجمعة كان جمال . . . في موكب تحوطه الآلاف من الجنود احاطة السوار بالمعصم متجهاً نحو الجامع الأموي الكبير لأداء فريضة الجمعة ، كما كان الحال في الخلفاء والسلاطين ، وكما كان الحال مع ملوك (الف ليلة وليلة) فمن جنود منظمة الى جندرمة الى طلبة المعلمين فالصنائع فطلبة المدارس على اختلاف أنواعها ، تتقدم كل واحدة منها موسيقاها ، ثم فريق الدراويش والعلماء بملابسهم العلمية ثم الهجانة والجنود السودانية التي انضمت الى الجيش التركي . كل هؤلاء في صف واحد ينتظرون تشريف (الفاتح العظيم) ذي الرياستين — رياسة الفيلق الرابع ورياسة البحرية — . فلا يكاد يهل مقدم القائد حتى تعلو الاصوات بالدعاء الى الباري ذي الجلال والاكرام لحفظه ونصره ثم يأخذ الطلبة في النشيد بينما موسيقى الجيش تشنف الآذان بنغماتها الشجية

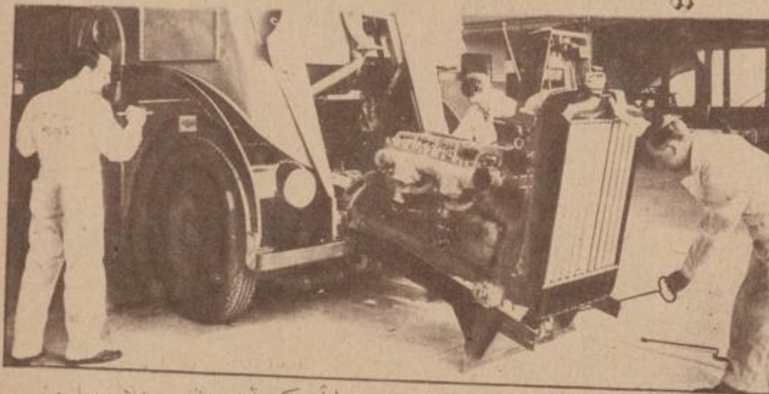
(البقية على صفحة ٣٧)



سيارة أوتوبوس فاخرة

اوتوبوس بكويك دوبلكس يسع ٥٢ شخصاً سيرته أميركا أخيراً وهو معد بكل أسباب الترف

السفر بالسيارات في أميركا

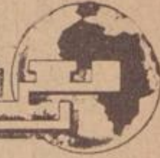


الموتور الذي يسير السيارة وهو ذو قوة ١٥٠ حصاناً ويمكن أن ينظف ويملأ بواسطة الادرحال في ٣٠ دقيقة فقط



صالون في السيارة التي سيرتها اميركا أخيراً للسفر

تقدمت طرق المواصلات في أميركا حتى صارت تملأ الارض والماء والهواء ، وأصبح المسافر لا يجد أية مشقة في سفره بل يقطع مئات الاميال وآلافها وهو كأنه جالس في بيته لا يلقى من سفره أي نصب . ولعل التقدم العظيم الذي تم في طرق المواصلات الاميركية قد تفوقت به سيارات الركاب حتى صارت تنافس السكك الحديدية منافسة جدية ، إذ يجد فيها المسافرون من وسائل الراحة ولذة الانتقال أكثر مما يجدونه في القطارات خصوصاً وقد سيرت بعض الشركات أخيراً سيارات أومنيبوس كبيرة مؤلفة من دورين ولها واجهات من الزجاج فبينما هي تقي الركاب من الرياح أو تقلبات الجو بوجه عام ، اذا هي تطلعهم على مناظر بديعة تجعل الانتقال من بلد الى آخر نوعاً من الرياضة الشائقة المحببة الى النفس. وللركاب فوق ذلك كل ما يطلبون من موائد الغذاء الفاخرة ومعدات الشاي وقاعات الجلوس والتدخين الخ . . . ويرى القارىء في هذه الصفحة مثالا من سيارات الاومنيبوس الفاخرة في أميركا





« الشمس المشرقة » عند الاهرام

حضرة صاحب السمو الامير تاكاماتسو شقيق جلالة امبراطور اليابان والاميرة قرينته وهما راكبان جملين في زيارتهما للاهرام حين مرا بمصر في الاسبوع الماضي [زخاري]



عودة المندوب السامي البريطاني

وصل الى مصر فخامة السير برسي لورين المندوب السامي البريطاني يوم الخميس الماضي عائداً من انجلترا ، والى اليمين : صورة فخامته وهو خارج من محطة القاهرة وقد وقفت أمامه اللادي لورين وفي يدها باقة ورد [زخاري]



عطف الهنود على قضية فلسطين

لما علم الهنود برفض الحكومة البريطانية لمطالب فلسطين وانقطاع المفاوضات بينها وبين الوفد الفلسطيني في لندن أظهروا عطفهم على قضية فلسطين بمظاهرة عظيمة قاموا بها في بومباي وترى هنا صورة موكب المظاهرة في شوارع تلك المدينة



الملك ابن السعود

جلالة الملك عبد العزيز بن السعود خارجاً بسيارته من دار العمارى بجدة قاصداً مكة المكرمة وقد وقف حارسان مدججان بالسلاح الى جانبي السيارة

تمثال لزعيم الاشتراكية

صورة تمثال نصفي لكارل ماركس مبدع الاشتراكية الحديثة وهو الذي وضعها على اساس علمي واليه ينتسب معظم الاشتراكيين الآن وقد صنع تمثاله حفيده لونجت وعرض في معرض الفنانين الفرنسيين بباريس



موسوليني في ميلانو

القى السنيور موسوليني اخيراً خطبة ضافية في ميلانو في جمع حافل قدر عدده بـ ٠٠٠ر٣٠٠ شخص وكانت خطبة أميل الى السلم من خطبته السابقة في فلورنس وتمثله الصورة وهو يستعرض فرق الجيش في تلك المدينة







مؤتمر الجامعة الاوربية

عقد اخيراً مؤتمر الجامعة الاوربية في اكاديمية الغناء في برلين وقد اعلن فيه بيان ذو شأن يدعو الى السلم وازالة الخلافات بين الدول الاوربية. وترى هنا صورة المندوبين في المؤتمر أثناء اعلان ذلك البيان ويرى من بينهم (١) الاستاذ بارتلمي (٢) الاستاذ تنتشتش (٣) توماس مان (٤) الكونت كودنهوف كالرجي (٥) فيرت الوزير الالماني (٦) أميري (٧) سفير فرنسا

يانصيب لاسطول تركيا الجوي

أصدرت الحكومة التركية يانصيباً ذا ارباح عظيمة لاجل مساعدة الاسطول الجوي التركي في نشأته وقد اقبل الاتراك على شراء هذا اليانصيب اقبالا عظيماً. وتمثل الصورة محلا لبيع هذا اليانصيب على كوبري غلطة بالاستانة وقد ازدحم امامه الناس بعد السحب

حاجتنا الى معهد تمثيل وبعثات فنية

عناية الحكومة المصرية بالتمثيل . كيف تألفت لجنة الرقابة الادبية ؟

لما انتدبت الحكومة المصرية صاحبي العزة حسن بك رفعت ، والدكتور احمد فريد بك رفاعي لتمثيلها في المؤتمر الصحفي الدولي ، كلفتهما ان يدرسا حالة التمثيل في المانيا ، وفرنسا ، وانجلترا ، وايطاليا ، ويكتبا تقريراً عنه في هذه الدول الراقية للانتفاع به في نهضة التمثيل المصري ، ففعلا ، وقدما تقريراً وافياً بهذه الحالة . وعليه تجد فيما يلي معلومات مفيدة عن التمثيل وطريقة اصلاحه أدلى بها الينا الدكتور احمد فريد بك رفاعي

من سبع سنين تألفت لجنة للمباريات التمثيلية كان من مهمتها ان تستعرض كفايات الممثلين البارزين ، ويمثل القادرون على التراجيدي ، او الفودفيل ، أوالاوبرا ، أو غيرها ، ثم يمنحون الجوائز المالية والمداليات على حسب كفاية كل منهم وتفوقه في نوعه

ولم تكن هناك فكرة منظمة بحال من الأحوال في تقدير الاعانات المالية للمسارح ، وانما كانت هناك فكرة ضئيلة المدى باعطاء هبات قليلة للمتفوقين من المؤلفين الروائيين ثم نام المشروع او مات ، ولكنه لم يمت فيما يختص بالناحية المصرية لتشجيع التمثيل بين الفنيين المصريين ، ولم ينم ولم يمت فيما يختص بفتح ابواب الاوبرا للفرق الأجنبية وإمداد رجالها بما يحتاجون اليه من مال ومناظر وتشجيع من وزارة الاشغال التي كانت مهيمنة الى وقت قريب على دار الاوبرا الملكية

ولقد عنَّ لي في أواخر الوزارة الثروتية وفي أوائل ايام الوزارة النحاسية الاولى أن أتقدم الى وزارة الداخلية بمذكرة عن التمثيل وكنت وقتئذ مديراً للمطبوعات ، وأنت تعلم طبعاً ما لادارة المطبوعات من صلة وثيقة بأصحاب المسارح من حيث هيمنتها ورقابتها على الروايات التمثيلية . وكانت الفكرة الأساسية فيها انه ما دامت الحكومة تعنى الى شوط غير قليل باعانات المدارس الاهلية ومختلف دور التعليم ، فانه من



الدكتور أحمد فريد رفاعي بك

الحق والعدل ألا تحرم من عنايتها وحدبها دور التمثيل التي يجب ان تعتبر بلا مبالغة ولا إغراق دور تعليم وتهذيب ومعاهد اخلاق ومنتديات آداب وفنون

وقد بعثت وزارة الداخليـة بهذه المذكرة الى وزارة المعارف . ثم كانت مقابلاتي مع حضرة صاحب المعالي وزير المعارف في ذلك الحين علي الشمسي باشا الذي أحمل له بين جنبي كل احترام وتقدير

وكانت فكرتي الى جانب الاعانات المالية ان تؤلف لجنة للتمثيل يكون من مهمتها بذل قصارى الجهد في العمل على التوفيق بين مختلف الكفايات من الممثلين والممثلات . وتكوين فرقة شبه حكومية تكون نواة صالحة لتأليف الفرقة الحكومية لان وجهة نظر الاكفاء من هؤلاء أن يستقل كل بنفسه في انشاء فرقة خاصة به . وفي ذلك بعثرة للفن ، بل في ذلك استهتار للواجب نحوه والاخلاص له

على أن البلاد كما ذكرت في مذكرتي التي رفعت الى وزارة المعارف بأمس حاجة الى معهد تمثيلي بقدر حاجتها الى البعثات الفنية لتعلم فنون التمثيل الصحيح علماً وعملاً في البلاد الاوربية ، وبقدر حاجتها الى تنشيط التأليف سواء أكان في الموضوعات المصرية أم العربية ، بلا اهمال للطرف الغربية من النوع الكلاسيك الذي لا أشك في أنه اذا مالقي القادرين من المترجمين ، والمتضلعين من الادباء ، فانه يخرج في ثوب قشيب جذاب مع المحافظة على الفكرة والأصل

***

تسألني عن نتيجة تكليف الحكومة لي ولحضرة صاحب العزة حسن بك رفعت بدراسة حالة التمثيل في أوربا اثناء انتدابنا في مؤتمر الصحافة الدولي . فاعذرني في عدم الافاضة في التقرير الذي وضعناه ، ولكنني أذكر لك منه ثلاث نقط هامة :

أولا — ان أمر الروايات التمثيلية ملحق في انجلترا بمهمة كبير أمناء جلالة الملك . ولعل تفسير ذلك أن الملك عندهم يعتبر نصير الآداب والفنون الجميلة

ثانياً — ان الجمهورية الفرنسية تصرف بسخاء كبير الاعانات في سبيل تنشيط الفن التمثيلي ورفعته

(البقية على صفحة ٣١)

لون شانى على الستار الفضى الناطق

مدهشات رجل له ألف وجه

اشتهر الممثل السينمائي الكبير لون شاني بقدرته على تغيير ملامح وجهه في الرواية الواحدة عدة مرات حتى ليختلف على النظارة شكله فلا يستطيعون تمييزه في مختلف الشخصيات العديدة التي يقوم بها. وقد مضى عليه عشرون عاماً وهو يشتغل بالتمثيل الصامت حتى استطاع في خلالها أن يبني مجداً خالداً وشهرة واسعة

والآن وقد حلت السينما الناطقة محل التمثيل الصامت وغمرت الاسواق بالاشرطة المتكلمة فقد تبدل كل شيء في السينما واتجهت أنظار المخرجين والمديرين الفنيين إلى المسرح يسلبونه ممثليه وممثلاته. لانهم أقدر على التمثيل بالكلام من غيرهم. وراح كواكب السينما يعنون باصواتهم ويصلحون من لهجاتهم ليستطيعوا الوقوف بجانب اخوانهم ممثلي المسرح حتى أصبحنا نسمع من فوق الستار أصوات بيبي دانليز ونورما شيرر وأنيتا بيج مع جون جيلبرت وشارلس كينج ورامون نوفارو وغيرهم

وليس عجيباً بعد كل هذا أن نسمع في القريب العاجل صوت الممثل القدير لون شاني اثناء تمثيله على الستار الفضي. فقد تعاقد مع المخرج الفني تالبرج ليقوم بالتمثيل في عدة روايات ناطقة. على أن كثيرين من الناس يقولون إن شاني سيفقد ميزته وشهرته اذا اندمج في سلك السينما الناطقة ومبعث ذلك التشاؤم والقلق هو أن شاني لم يكسب شهرته إلا من الابهام والشك الذي يحيط بشخصياته المتعددة في الرواية الواحدة. فاذا هو تكلم اثناء التمثيل فأن صوته سيدل عليه فلا يستطيع الخفاء تحت ستار المكياج الدقيق. وكأن شاني قد فهم ذلك قبل أن يقدم على العمل في الافلام الناطقة فراح يستعد لها استعداداً يدهش الناس به ويجعله في اطمئنان على شهرته:

« أريد ان اقوم بأدوار اتكلم فيها بعدة أصوات مختلفة في الرواية الواحدة حتى لا يستطيع الناس أن يميزوا من بينها حقيقة صوتي الطبيعي. كما كانت شخصيتي مبهمة عليهم في الفلم الصامت » تلك هي فكرة شاني التي يحاول بها أن يجعل الشك والابهام يحيطان به في نوع رواياته الجديد كما كان في عهده الاول. ولقد يدهش الناس عند ما يسمعون شاني يتكلم بعدة أصوات ولهجات مختلفة ويتساءلون عن مبعث هذه القدرة الخفية وهم يعلمون أن شاني قد قضى عشرين عاماً من غير أن يمثل دوراً واحداً بالكلام. وكأنهم نسوا أنه كان ممثلاً مسرحياً من عهد الطفولة قبل أن يشتغل في التمثيل الصامت. وأنه قد أغرم بتقليد أصوات جميع الممثلين الكبار الذين كانوا يعاصرونه ومن بينهم مانسفلد ومانتل وغيرهم من كبار الممثلين الاميركيين. وبلغت براعته في ذلك إلى حد أنه كان يقوم بدور زنجي وانجليزي والماني وهندي في رواية واحدة دون أن يخلط في اللهجات والاصوات!..

عشق شاني فن التمثيل وهو صبي صغير فانضم إلى احدى الفرق التمثيلية الرحالة. ومعلوم أن هذه الفرق فقيرة لا تقوى على دفع الاجور الباهظة لكبار الممثلين لذلك كانت تكلف كل واحد من ممثليها بأن يقوم بعدة أدوار مختلفة في الرواية الواحدة. والنابغة منهم من يستطيع أن يقلد ممثلاً مشهوراً في أحدى رواياته. لذلك لم يمض بضع سنين على التحاقه بالفرقة الرحالة حتى اكتسب من الخبرة والمران ملم يكن يتوفر له لو أنه الحق بمسرح كبير. وقد مثل في جميع أنواع الروايات المختلفة من درام وتراجيدي وكوميدى وفودفيل وأوبرا

ولعل الجمهور تزداد دهشته إذا علم أن شاني الذي كان لا يراه إلا في الروايات العنيفة القاسية، بارع أيضاً في روايات الفودفيل والاوبرا ويجيد فن الغناء إلى حد

(البقية على صفحة ٣٨)



لون شاني وعلبة « ما كياجه » الصغيرة

جامعة لتلقى العلوم فى العراء

رابندرانات تاجور شاعر الهند وجامعته الغريبة فى البنغال

على بعد بضعة مئات من الاميال من كلكتا توجد جامعة فريدة في نوعها ليس لها مثيل في العالم ، هي ثمرة خيال رابندرانات تاجور شاعر الهند ، ولكنها ثمرة عملية سوف تذكر في المستقبل الى جانب جامعات اكسفورد وكمبردج والسوربون وغيرها من الجامعات المشهورات . وتسمى تلك الجامعة باسم (مدرسة سانتينيكتان) وقد أنشئت منذ ثلاثين عاماً ولكنها تتصل بالماضى القديم من حيث تقاليد الهند العلمية يوم كانت جماعات العلماء الهنود ينسحبون الى الغابة ليتدارسوا في عزلة عن الناس معنى الحياة ومركز الانسان فيها . ويقول منشىء هذه المدرسة انها تجسدت فيها رغبته منذ الصغر اذ كان كل ما يتمناه ان يخلص من سجن الفصل ذي الحيطان الاربع ليذهب الى حيث يتصل بالطبيعة اتصالا وثيقاً فينال منها العلم والعرفان عن طريق مباشر

وقد اختار شاعر الهند لجامعته بقعة شاعرية في ناحية غير مطروقة من اقليم بنغال. وكان أبوه قد حاز هذه البقعة وأعدها ملجأ له ولاصدقائه كلما أرادوا الخلو بأنفسهم للتفكير في الكون وشؤونه . وتقع تلك البقعة وسط منطقة خضراء بها بعض النخيل والخضراوات مبعثرة هنا وهناك ، وهي مرتفعة عن غيرها من الارض فكأنها علم يقصد اليه عابرو تلك الطريق الموحشة

ولم ينشىء تاجور جامعته دفعة واحدة بل على مراحل متعاقبة فكلما سافر الى أوربا وأميركا عاد بأفكار جديدة يحققها في تلك الجامعة . فبعد ان كانت مدرسة للأولاد أضيف اليها معهد لدراسة الحضارة الشرقية ثم أدمج فيها بعد حين معهد تلتقى فيه العقليتان الشرقية والغربية ويتم التعاون الفكري بين الشعوب

والدراسة في تلك الجامعة تجري في فصول يعقد كل منها تحت احدى الشجر وثمة جماعات من الطلبة ذكوراً واناثاً يروحون ويغدون وهم يتباحثون في فروع العلم والفلسفة . والجميع يقضون أوقات الفراغ في أنواع الالعاب الرياضية ولعب السيف

ويجتمع الاساتذة والطلبة مرتين في اليوم لاجل التفكير مدة عشر دقائق وهم صامتون ، ويكون تفكيرهم في أي موضوع يختارونه أو في قصيدة يكون تاجور قد تلاها عليهم وقد يكون الصمت لمجرد حكم النفس والتعود على السكون . وقد قال تاجور في التدرب على السكون : « ان الدين هو الصدق الماثل في كينونتنا كلها وشعورنا بصلتنا الشخصية بالهواء التي وهدوء الطبيعة العميق . والدين يكون حيث يعيش الناس مؤمنين ايماناً كاملا بالحياة الأبدية التي أمامهم » وأحياناً يلزم الأساتذة والطلبة الصمت خارج دائرة الجامعة أيضاً وبخاصة في المعبد المصنوع من الزجاج والخالي من كل زخرفة تتعلق بالعبادة

وتكثر بين الطلبة مساء المناقشات في الفنون والآداب والمسائل اليومية ويشترك الاساتذة في هذه المناقشات وقد يدخلها الشاعر تاجور نفسه . وتتصل الجامعة بالحياة الجارية لا بواسطة الكتب فقط بل كذلك بواسطة الزائرين الذين يأتون من نواحي العالم . وقد تجد من هؤلاء الزائرين شاباً أميركياً أعجبته الحياة الهندية فاتخذها لنفسه



قاعة من قاعات مدرسة سانتينيكتان التي أسسها الشاعر طاغور وترى بعض التلميذات يشتغلن كل كما نشاء



الشاعر الهندي رابندرانات طاغور يتلو دروسه على جمع من تلاميذه فتياناً وفتيات في الجامعة التي أسسها في البنغال

أو سيدة ألمانية جاءت من مدرستها الحديثة التي أنشأتها في فرنكفورت لتطلع على هذا النظام المبتكر في التعليم أو سيدة فرنسية آلت على نفسها السياحة ودرس أحوال الشعوب . وكذلك يأتي الى الجامعة أناس من انجلترا وروسيا واليابان وغيرها . وقد تزوج (شاهرا تفارتي) سكرتير رابندرانات تاجور من آنسة دانماركية جاءت الى الجامعة منذ بضعة شهور فوجدت فيها كل ما تصبو اليه نفسها من المبادىء والتعاليم وقد تدينت بالديانة الهندوسية وصارت تلبس ملابس الهنديات

وليس من حرج على الطلبة في الجامعة الا في شيئين اثنين (أولا) يجب على كل منهم أن يحترم معتقدات الآخر الدينية . و (ثانياً) يجب على الجميع ان يبتعدوا عن أكل اللحم . أما فيما عدا ذلك فالطلبة أحرار في توخي غاياتهم وفق المواهب التي وهبوها سواء في ميدان الزراعة أو الآداب أو اصلاح البيوت أو انشاء الطرق الخ

وتقسم الجامعة الى أربعة أقسام . قسم للبحوث ، وبخاصة لاستنباط كتاب الهند المقدس من منابعه في الصين والتبت والبحث في الآداب الهندية والبوذية والاسلامية وغيرها من آداب الشرق . وقسم آخر هو عبارة عن مدرسة للفن والموسيقى. وقد ألف تاجور نفسه نحو ألفي أغنية بنغالية بكلامها وأنغامها ، ثم هناك الكلية التي يهتم بها الشاعر اهتماماً خاصاً وفيها يسعى الطلبة لاحياء الحضارة الهندية القديمة وفي الوقت نفسه يبحثون في جميع النظم الغربية الحديثة التي ترمي الى ترقية الأحوال الاجتماعية ، وعليهم ان يدرسوا أيضاً الأنظمة الدولية لان التفاهم بين الشعوب هو أصل السلم والوئام بينها . ومن هذه الوجهة نفسها يدرسون التاريخ ويعنون في دراسته بأعمال الحضارة أكثر مما يهتمون بالحروب والغزوات

والخلاصة ان جامعة رابندرانات تاجور أنشئت لحفظ تقاليد الهند وتوطيد الصلة بينها وبين مؤثرات الحضارة الغربية الحديثة

مذكرات فضولي

حرية الصحافة

اكثر الناس من الكلام حول التشريع الجديد الخاص بالصحافة ، وليس في البلاد من يرضى عن «قانون المطبوعات» العتيق الذي ذقنا منه المر وعانينا منه الشدائد ، فالبلاد كلها ترحب بقانون جديد يكفل الحرية للصحف (غير أن) وخذ بالك من (غير أن) القانون الجديد يجب ان لا يترك باب اصدار الصحف مفتوحاً على مصراعيه للأميين وأشباه الأميين ومن لا يعرف من الكتابة اكثر من «بعد إهداء مزيد السلام عليكم وكثرة الاشواق الزائدة اليكم الى غير ذلك وان سألتم عنا لله الحمد» فان هؤلاء الجهلاء قد كثر عدد المالكين منهم لرخص باصدار صحف ومجلات لايفهمون ماينشرونه فيها ، ويندسون في المجالس على أنهم صحفيون والصحفيون أبرياء منهم

فلا بد من قانون يمنع الحكومة من الترخيص باصدار الصحف لغير الكتاب المعروفين وحملة الشهادات العالية بشرط ان يكونوا اشرافاً لم يحكم على أحدهم بالحبس في قضية مخزية . ولحد هنا وبس الا السلاح يطول

▢▢▢

ما العمل ؟

بين يدي وزارة الداخلية مشروع قانون للعمال ، ليس هنا متسع للكلام عنه ، ولكني أحكي لكم حكاية ، فقد كنت جالساً ونفراً من أصدقائي في مكتب واحد منهم في شارع عبد العزيز ، ودعا صاحب المكتب بواب العمارة وهو نوبي معمم طلق اللسان ذكي الفهم ، وسأله عن نوبي آخر أين هو لان بعضهم يريد استخدامه ، فقال : «انه لا يشتغل عند المصريين ، ولا يخدم الا الاوربيين !!!»

قلنا : «ويحه ماذا قام بنفسه ؟» فقال: «ان «ابن العرب» يستعبد الخادم ، تعال يا ولد ، روح يا ولد ، عملت ايه يا حمار ، ويكون الخادم رجلا كبيراً شائب اللحية ، فكيف يطيق ان يقال له يا ولد !!!؟»

هنا زال العجب ، والرجل صادق ، فاننا معشر «أولاد العرب» نشعر بالضعف وانخفاض المقام فنريد ان نتشبه بالاقوياء العظماء فنشخط ونتطر ونشتم ونضرب ، مع ان الاقوياء العظماء متواضعون يعاملون خدمهم كما يتعامل الاكفاء والمقام محفوظ

هذا القسم من هذه الكلمة دفاع عن الخدم ، وبقي علينا القسم الثاني للدفاع عن السادة ، فان بعض العمال وبعض الخدم — والحمد لله على انهم قليلون — اذا رأوا من صاحب العمل أو رب الدار شيئاً من التواضع توهموا انه يهابهم ويحذرهم ، وعندئذ ترى الوقاحة الغريبة والتجرد من الادب والحياء وهؤلاء يقلقون القلب ولكن ليس أسهل من طردهم وطردهم خير من القسوة في معاملتهم ومعاملة غيرهم من المهذبين ، وكلنا أولاد آدم وحواء يا ولد

▢▢▢

اهانة

حكمت محكمة بودابست على أحد أصحاب خيل السباق بان يدفع الى احدى الممثلات تعويضاً كبيراً لانه سمى حصانه باسمها ، وقضت المحكمة بان يغير اسم ذلك الحصان، لان في تسميته باسمها اهانة لها

وانا ولا مؤاخذة أرى أن ذلك السابق قد أهان الحصان ايضاً اذ سماه باسم امرأة، ولمن يشاء أن يفرض أنه حصان فهل يرضى بان يسمى ماري أو فاطمة ؟

وعندنا هنا في مصر يهين الجمهور اشخاصاً أحسنوا اليه ، فالمرحوم سوارس منشى سكة حديد حلوان ومركبات الامنبوس التي تجرها البغال هو أول من فكر في تقريب المواصلات في العاصمة وضواحيها ، فانظر كيف كافأه القوم ، يدعو بعضهم بعضاً الى مكان بعيد فيقولون: «يللا بنا نركب سوارس» أو «تعالوا نركب الترمواي ده سوارس ده زفت خالص» كأن الرجل قد اجرم بهذا الاحسان

ولكن الله قد اعتق المرحوم سوارس من هذه الاهانة بظهور اتميبلات السيد بك يس،وهم يقولون الآن : «يللا بنا نركب السيد يس» كأن السيد يس كفر بخدمته للبلد ؟

فأنت ترى أن المحكمة قد احسنت بالحكم بتغيير اسم الحصان ، أم ماذا ؟

▢▢▢

حقائق ... ولو صعب تصديقها

الطفل الهرم

طفل يموت من كبر السن !

يبدو في هذا العنوان تناقض كبير لاول وهلة فان الطفل الذي يموت لا يكون موته من كبر السن ومن وهن الشيخوخة بل انه اذا مات فلمرض من الامراض التي قد تصيب الاطفال . غير أن الامر رغم تناقضه الظاهر هو الحقيقة بعينها لان الطفل العجوز الذي ترى صورته في هذه الصفحة طفل شذ عن جميع أطفال العالم في الزمان القديم والحديث . ويدعى تشارلس تشالسورث

وقد ولد في ستافورد شير بانجلترا يوم ١٤ مارس سنة ١٨٢٩ من أبوين عاديين لا شذوذ فيهما . غير أنه ما وصل الى السنة الرابعة من عمره حتى بلغ رشده ونمت له لحية وشاربان ثم بدأت مظاهر الكبر والشيخوخة تبدو عليه حتى مات في السابعة من عمره وكان لفرط اعيائه وشيبه يظنه الرائي في السبعين على الاقل !



السودان ومصر

كتب أحد اللوردات في مجلة القرن التاسع عشر مقالة حذر فيها المصريين من الاستقلال وحبب اليهم بقاء السيطرة الانجليزية لان السودان سيكون له زعيم سوداني يوماً ما فيستقل ويغزو مصر ويفتحها ولا يصد هجوم السودانيين على مصر الا بقاؤها متمتعة بالسلطة البريطانية ! ! !

فهل في لندن « بولاق » مثل بولاقنا وفيها غرزة حشيش يجلس فيها اللورد النبيل لتفنين هذا الكلام ؟

من حق هذا اللورد أن يلبس جلابية زرقاء ضيقة الكمين ولاسة وبلغة أو صرمة ويدخل مجلس اللوردات لعرض افكاره هذه عليهم لعلهم يجعلونها أساساً في المفاوضات التي ستكون بين مصر وانجلترا بشأن السودان وكل ما أرجوه ان تبلغوا تحياتي الى اخينا العزيز الدكتور وارن . . .

السكة مقطوعة

اقترحت مصلحة التلفون على ولاة الامور تخفيض أجور المحادثات الخارجية ، وأرادت بهذا تخفيف هذا العبء عن الناس وترغيبهم في المحادثات الخارجية في آن واحد ، ومتى كثرت المحادثات ازداد الربح ، ومن ذقنه وافتل له الحبل !

لا أنكر أن هذه مأثرة لمصلحة التلفون ولكن ليس هذا هو الذي يشكوه الجمهور بل تصنع المصلحة معروفاً اذا نظمت حركة عمالها ، ونهار العيد هو النهار الذي لا نسمع فيه كلمات (مايردش وبضرب له تاني والسكة وياك) ثم إن الادهى من ذلك وصل خطين أحدهما بالآخر فأسمع حديثك مع صاحبك كما تسمع حديثي مع صاحبي وتنتهك عندئذ حرمة الاسرار وقد يخرب بعض البيوت

طلبت احدى السيدات أن تكلم مستخدماً عندها ففتحت الدموازيل لها طريقين ، وصادف أن يكون على الطريق الآخر سفيه من أراذل السفهاء ، فقالت له: «أأنت فلان ؟» (مستخدمها) فقال: « أيوه يا عيني تأمري بايه يا روحي، ياهفيش كده» فهاج غضبها على المستخدم البريء ، الذي سمع تلك الالفاظ فألقى سماعة التلفون لتتفضل المدموازيل باقفال السكة ولكنها لم تفعل

وفصلت السيدة ذلك المستخدم من وظيفته في دائرتها ، لانه قليل الأدب ، ولا والله ما قليل الأدب الا ذلك السافل الذي كلم السيدة بتلك الوقاحة ، فسامحي الموظف يا عيني ، اصفحي عنه يا روحي ، معلهش يا حتة من قلبي



وكثرة الاشواق الزائدة اليكم

يقولون اني أفصح الناس منطقاً
واكتب من في هذه حين اكتب
فمالي لدى توديعهم كنت صامتاً
كأن لم يكن قلبي مع الركب يذهب
وهذا يراعي لا يخط فماله
عصاني وماذا بعده ليس يصعب

فضولي

صحائف غرام العظماء

البرنس جورج

تجتمع عليه المصائب ويصرعه الحب

حقاً لا تأتي المصائب فرادى ، فاذا قسا الدهر وتعسف بمخلوق نكل به تنكيلاً ، ولايزال يطعنه الطعنة إثر الطعنة حتى يحطمه ويهدم آماله مهما تعالت وسمت ومهما بنيت على أساس صلد متين ، ولا يزال به يوالي نقمته عليه بمختلف وسائل التعذيب حتى يجرفه ويكتسح صفحة حياته من الوجود ورحم الله من يعاديه الدهر وتنقلب له الحياة

هي فاجعة دامية من فواجع الحب ، تجمعت حولها المصائب تترى ، حتى كانت نهايتها الحالكة السواد ، فذهب المحب شهيد وفائه واخلاصه يشكو الى الله عنت القدر وسخرية الايام

أمير أقصاه القدر عن إمارته وعرشه فجرده بحكم العسف والقوة مما له من حقوق وقذف به الى ناحية من الارض يقضي بها أيامه مستسلماً لحكم القدر المحتوم ، مؤملاً أن تؤاتيه حقوقه يوم تبسم له الحياة وتبر به فاذا تفتح قلبه الظمئ للحب فرأى في محبوبته الامل الباسم بين سطور الالم والشقاء ، وذهب بهما قلبه وما تبقى له من آمال ، قبلته مرحبة هانئة واشترت حياته بحياتها ، فلما رآها القدر تجلي ما صدأ من خيوط أمله وتجدد منها ما انقطع ، ضحك وقال : « .. لا .. »

واذا قال القدر ، فقد حكم ، ومن في الارض يستطيع رد حكمه ان عدل أو ان ظلم .. ؟!

جرده من عرشه ، فنال من عزته وكرامته ، وأقصاه عن حبه ، فهدم ما بقي له من أمل في الحياة ، ثم ...

ثم لم يشأ أن يتركه على صفحة الوجود خوف أن يصارعه يوماً فيصرعه ، فذهب يعجل في القضاء عليه .. ولكن أي قضاء!

البرنس جورج

هو ابن الدوق أوف كمبرلاند الذي جردته المانيا من حقه في عرش بافاريا فخلعته وولت عليه قريباً له ، استسلم الدوق لقوتها وقسوتها وذهب يعيش مع أسرته في أراضي النمسا يتفيأون ظلال كرم عاهلها الاكبر الامبراطور فرنسوا جوزيف

القصة حديثة العهد ، ما زال بعض أبطالها يعيشون بيننا حتى اليوم ، فقد أسدل الستار على فصلها الأخير قبيل الحرب العظمى وكان للامبراطور غليوم الثاني اليد الطولى في فشلها واخفاقها

كان البرنس جورج — ابن الدوق أوف كمبرلاند ووريث عرش بافاريا المسلوب — فتى جميلاً جذاباً رغم ضعفه ونحوله وإفراطه في الشراب ، بعيد المطامح واسع الآمال يسعى ويرجو أن تحقق الأيام آماله فيعود الى عرش بافاريا ، لهذا كان غليوم يخشى ويحذر ما بين هذه الاسرة وبين عاهل النمسا من ضروب الصداقة والاكرام ، فبث حولهم العيون والارصاد يأتونه بكل جديد ليرسم خطط الكيد لهم كلما حاولوا التطلع والنهوض ..

على هذا الزعم تفتحت امام البرنس جورج أبواب البيوت المالكة ، ترحب به وتأمل مصاهرته ، والتفت حوله الاميرات يغرينه ويجتذبن نظره ، لعل احداهن تظفر به فيرفعها الحظ الى عداد الملكات المتوجات .. !

وكأن الألم أصقل نفسية هذا الامير ، فلم يأبه لاغراء الاميرات على ما اشتهرن به من عز وجمال ودلال ، وآل على نفسه ألا يتزوج زواجاً نفعياً مهما بلغت قيمته ، فهو يتلمس العزاء في حبه ، يريد فتاة تملك عليه عاطفته وشعوره ، فتاة تطرب لها نفسه ويخفق قلبها بحبه ، ليجد في هذا الغرام ما يسليه المه وعذابه ..

فهو وان كان قد فقد الامل في الوصول الى العرش ، فلا أقل من أن يتلمس الحياة عن طريق الحب ..

وذهب امبراطور المانيا يترصد له ليرى أين يحط به رحال الهوى ، فهو لا يريد لما بينه وبين والده من العداء العنيف المستحكم ، أن يعود الدوق ولا وريثه الى عرش بافاريا ، بعد أن خلعته المانيا وتوجت أخاه ملكاً عليها

وكل ما يخشاه الامبراطور أن يصاهر الامير ملكاً من ملوك أوربا الاقوياء ، فيتخذ من هذا الزواج وسيلة وقوة للمطالبة بالعرش ..

الحب المفاجىء

أوشك الامير أن يتم العقد الثالث من حياته ، ولما يعلق قلبه بحب ، ولما يخفق لفتاة ، نخشي والداه العاقبة ، وظناه انه لا يريد الزواج من احدى الاميرات لان قلبه عاق

بحب احدى فتيات الشعب النمسوي ، فلما أرهقته والدته بالحاحها ، اكد لها أنه لم يلق بعد الفتاة التي ينشدها ويطمح الى الزواج منها

وجه الدوق وزوجه على أثر ذلك كل جهودهما لغزو قلب ابنهما الامير ، فهما يريدان أن يحققا أملهما بزواجه من احدى الاميرات اللواتي يستطعن بفضل مركزهن السياسي اجتذابه الى العرش ..

فعمدا الى اقامة الولائم والحفلات الساهرة الراقصة في قصرهما القائم بناحية « نبزينج » باراضي النمسا ، يدعوان اليها بعض أميرات البيوت المالكة فيقمن في ضيافتهما أياماً ، لعل واحدة منهن تستطيع ايقاع الامير في حبائلها . . .

أما الامير فكان يلقاهن باسماً متلطفاً مرحباً ، ولكن دون أن يحرك لهن ساكناً أو يأبه لمداعباتهن ، حتى ظن الناس أن الأمير خلق بغير قلب . . . أو أن قلبه لا يفيض بالعاطفة والشعور كباقي قلوب البشر . . . !

ذات يوم دعا الدوق الى قصره الاميرة ماري ابنة أخيه الذي حل محله على عرش بافاريا ، فلبت الدعوة رغم ما بين والدها وعمها الدوق من نفور ، وهي فتاة فاتنة رقيقة عذبة الحديث تسحر محدثها برشاقتها وسرعة خاطرها وشدة ذكائها

شاهدها الامير جورج فاعجب بها من النظرة الأولى ، وما هي الا أيام حتى افتتن بها وحلت من قلبه المحل الذي طالما تمناه . أطالت الاقامة بينهم تنعم بحب ابن عمها ويسعد هو بلقائها وحبها ، حتى اشتهر ما بينهما من صلة وذهب والداه يبنيان قصور الآمال على هذا الحب الذي اتيح لهما أن يقيدا به قلب ابنهما . ولم تلبث التقاليد أن جرت مجراها ، وانتهى الامر بخطبتها للامير . . .

من وراء الستار

اثارت هذه الخطبة الامبراطور غليوم فهو لا يريد أن يتم الزواج بينهما بحال لان فيه معنى الصلح والسلام بين الاخوين الملك الحالي والملك المخلوع .. وقد ينتهي الأمر اذا تم الزواج بعودة الامير جورج الى عرش بافاريا بحكم مركزه الجديد ، وهذا ما لا يقبله ولا يقره الامبراطور

ذهب يحارب هذا الزواج بكل الوسائل الممكنة فاوعز الى الصحف بمهاجمة هذه الخطبة ، واذا لم ينل بغيته ، فانه يتجه الى شخصية الامير لينال منها جهد استطاعته

ولم يكتف الامبراطور بذلك بل صرح في مجلسه بأن لابد أن يخفق هذا الزواج مهما كان الثمن غالياً ، حتى تظل الهوة بين الدوق واخيه بل وبافاريا كلها واسعة سحيقة

رأى العروسان هذه السحب السوداء تتكاثف في الجو ، فتعاهدا على ألا يأبها لها ، ما دام كل منهما مخلص للآخر ويحبه ، وما تهمهما الشؤون السياسية وهما لا يطمعان في غير سعادة الزواج التي ينشدانها

نجاح المؤامرة

ظل الامبراطور يكيد له بواسطة اتباعه وجواسيسه ، ثم أوعز الى والدة الاميرة ماري أن تؤثر على ابنتها وترغمها على هجر خطيبها ، فذهبوا يشيعون حول الامير الاشاعات الملفقة حتى تحطم قلب الفتاة ولم يعد في وسعها احتمال خبر جديد

وكانت الظروف قد حالت بين لقاء الخطيبين ، فتسرب الشك الى نفسها حتى اعتقدت ان الامير سلاها وأحب غيرها ، كما حاولوا خدعتها بذلك

واتسعت بينهما شقة الخلاف ، حتى أصبح فراقهما محققاً ، وذهب الامبراطور يبسم ابتسامة الظفر والانتصار فقد استطاع بمقدرته وبما بذل من جهود أن يصل الى تحقيق بغيته

طلبوا بعد ذلك الى الاميرة أن تخطو هي الخطوة الاولى نحو فسخ هذه الخطبة ، خوف أن يفاجئها بها الامير فتقضي على كرامتها ومكانتها .

ولم يكن بد من الاذعان لرغبتهم ، فذهبت مرغمة باكية تنفذ ما يريدون

النهاية المحزنة

كتبت الى الامير جورج رسالة الوداع المؤلمة ، تعلنه فيها أن ما بينهما من قيود وعهود قد انهارت ، فأصبح كل منهما في حل من تلك الخطبة التي ارتبطا بها

استلم الامير رسالتها هذه يوم ٢٠ مايو سنة ١٩١٢ فكانت كصاعقة نزلت به فزلزلت حياته ، وجرى كالمجنون يعدو الى سائق سياراته يطلب اليه أن يعد حالا السيارة السريعة لسفرة فجائية هامة . .

وفي لحظات كان الامير في السيارة يسرع الى لقاء حبيبته ليرى بنفسه أي نصيب من الصحة لهذه الرسالة المشؤومة ... ؟

خيل اليه أن السائق لا ينطلق به كما يشاء ، فأخذ مكانه بنفسه ليسابق الريح ، اذ لم يعد بين جنبيه صبر لاحتمال الدقائق واللحظات

وانطلقت السيارة كالسهم الثاقب لا تدركها الرياح ، وقد تلاشت آماله واسودت الدنيا في عينيه فلم يعد يرى أمامه غير شبح خطيبته يبتعد عنه فيعدو للحاقه

فجأة ضحك القدر الغادر ضحكة عالية رددت السيارة صداها وقد ارتطمت بعربة أخرى فتحطمت

وعلى بعد امتار من الحادث سقطت جثة الامير دون حراك وقد فارقتها الحياة ...

وفي لحظة واحدة طوى التاريخ صفحة هذا الامير البائس الشقي ، وأسدل الستار على فاجعته الدامية الاليمة . .



مقالات في كلمات

* المودات ازياء مضحكة يخلقها الجهل وتطبقها الحماقة

* ان حيرة الانسان فيما ينبغي له أن يفعله هي شر له من الفاقة الشديدة والشقاء الدائم

* كثيراً ما يفقد الانسان خيراً عميماً بخوفه من الاقدام والمحاولة

* إن الذي لم يشك في الأشياء قط لا يصل الى نصف العقيدة . فحيثما يكون الشك تكون الحقيقة فهو ظل لها

* اصدق الدلائل على أن انساناً ولد وله صفات سامية هي أنه يولد خالياً من الحسد ..

* ينبغي لنا أن نتخذ من حياة الغير مرآة لنا نبصر فيها المثل العليا وقواعد السلوك التي يجب أن نتخذها

أكثر الكتب رواجاً

يخطىء من يظن أن الروح المادية تغلبت على الغربيين حتى صاروا لا يأبهون للأديان ، وليس أدل على فساد هذا الزعم من رواج الانجيل وتوابعه من الكتب المقدسة بل الواقع أنه أروج كتاب في العالم فقد بلغ المبيع منه في سنة ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الاميركية ١٤ مليون نسخة وبلغ المبيع منه في العالم كله في تلك السنة ٣٦٥ مليون نسخة . وهذان الرقمان مأخوذان من تقرير « جمعية الانجيل الاميركية » فهما رقمان لا مبالغة فيهما

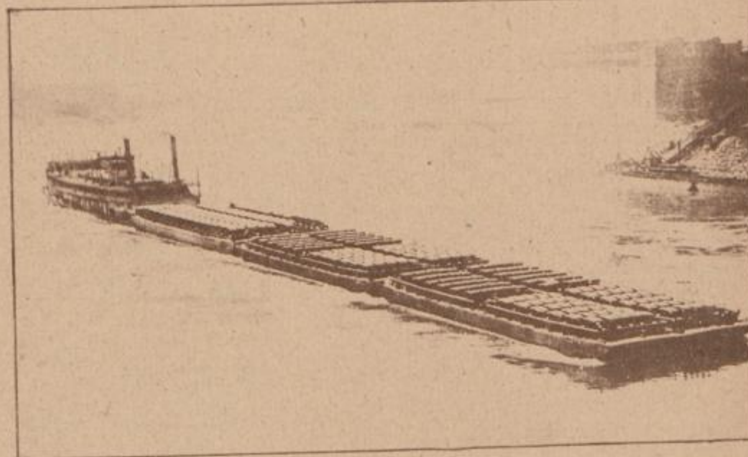
ومما يدل على رواج الكتب الدينية بوجه عام ما ذكره المستر ادوارد ميلز رئيس « جمعية ناشري الكتب » وشركة « لونجمانز وجرين » في أميركا ، اذ كتب في جريدة « نيويورك تيمس » ما يأتي :

« إن أكبر دليل على اهتمام الجمهور بالمسائل الدينية هو عدد الكتب الدينية التي تصدرها محال النشر الاميركية كل عام . ففي سنة ١٩٢٩ صدر ١٠١٨٧ كتاباً جديداً في أميركا منها ٨٠٦ من الكتب الدينية ، ولم يزد عن الكتب الدينية في العدد سوى كتب الروايات وقد صدر منها في تلك السنة ٢١٤٢ كتاباً جديداً وكتب الاطفال وقد صدر منها ٩٣١ . أما كتب السير الشخصية وهي عادة محبوبة من الجمهور فقد صدر منها ٧٣٨ أي أقل من عدد الكتب الدينية الصادرة بمقدار ٦٨ . وفي أثناء السنوات الخمس الاخيرة صدر ٤٣١٦ كتاباً دينياً وكان ترتيب الكتب الدينية من حيث العدد هو الثاني أو الثالث دائماً . والجدير بالملاحظة أن ترتيبها كان في سنة ١٩٠٠ السادس بين الكتب من حيث العدد وفي سنة ١٩١٠ وسنة ١٩٢٠ كان ترتيبها الرابع »

وقالت جريدة « كوريير » التي تصدر في بفالو : « ان الرجال والنساء لم يلتفتوا الى الديانات قبلاً كما يفعلون الآن وقد يتحول اهتمامهم من شكل للديانة الى شكل آخر ولكن الديانة على العموم تشغل حيزاً كبيراً من أفكارهم لدرجة زادت كثيراً عن ذي قبل »

تجديد طوكيو

كان الزلزال الذي حدث في طوكيو سنة ١٩٢٣ من أشنع الزلازل التي حدثت في التاريخ ، فقد دمر ثلاثة أرباع تلك المدينة العظيمة وجعلها خراباً بلقعاً . غير أن هذا الزلزال كان مثاراً لهمة اليابانيين ومثابرتهم اللتين يضرب بهما المثل ، فلم تمض سبع سنوات



٤٠٠ سيارة فوق الماء

مهما تقدمت طرق المواصلات ووسائل النقل فلا غنى للانسان عن الوسائل الطبيعية العتيقة فهو يرجع اليها في كثير من الاحيان كما ترى فوق هذا الكلام فإن ٤٠٠ سيارة اريد نقلها من مدينة الى اخرى وكلتاهما واقعتان على نهر الهدسن في اميركا فكانت أسهل طريقة وأقربها الى الفكر وضعها في « صنادل » تجرها قاطرة



زعيمان للطوارق

زعيمان لقبائل الطوارق التي تقطن الصحراء الكبرى وقد حضرا الاحتفالات التي أقيمت في الجزائر برئاسة جناب المسيو دومرج لمناسبة الذكرى المئوية لاستعمار فرنسا للجزائر ويقال ان المسيو دومرج أعجب ببسالة هذين الزعيمين ودعاهما لزيارة باريس مع وفد من قبائلهما.

على حدوثه حتى جددت المدينة وصارت أجمل عن ذي قبل، وأنشئت فيها مبان ضخمة هي أفخم مما دمره الزلزال. وتقدر النفقات التي تكلفها تجديد طوكيو بمبلغ ثمانين مليوناً من الجنيهات.

تجنيد النساء

يريد البلاشفة الروس أن يخالفوا العالم في كل الأمور وأن يقلبوا كل نظام اجتماعي عرف حتى الآن. ومن ذلك أنهم فرضوا الخدمة العسكرية على النساء مثل الرجال وقد أنشأوا جيشاً من النساء وحدهن وهن يدربن الآن على استعمال البنادق والمدافع وقد فرضت عليهن حراسة معامل الذخيرة في حالة قيام حرب وهي مهمة ليست يسيرة

عملة دولة الفاتيكان

على الرغم من صغر دولة الفاتيكان فان لها كل مظاهر الدولة من حكومة وجيش ومواصلات الخ. وقد أريد إكمال تلك المظاهر فتقرر إصدار عملة خاصة بدولة الفاتيكان وستكون من الذهب أو الفضة أو البرونز تبعاً لقيمة كل قطعة. وهي مستديرة على إحدى وجهتيها صورة قداسة البابا بيوس الحادي عشر وعلى الوجهة الاخرى شعار دولة الفاتيكان وتاريخ اصدار العملة. وعلى هذا فستمتاز دولة الفاتيكان بان عملتها من المعدن الرنان لا من ورق البنك نوت، وهذا أمر نادر الآن بعد الحرب. ولا تنس أيضاً ان دولة الفاتيكان ليس فيها بنوك

وقد يتساءل الانسان عن فائدة هذه العملة ما دامت الدولة البابوية لا يحصل فيها بيع ولا شراء، واذا كانت فيها معاملات مالية فانها تجري عادة بالصكوك (الكمبيالات) وبالعملة الايطالية. ولكن يقال ان القصد من اصدار العملة البابوية هو أن تذكاراً يعود به الانسان من روما كما كان الحجاج يعودون منها عداليات في الزمن الماضي

عيوب طبيعية

من الناس من يولد بعيب طبيعي لا سبيل له الى اصلاحه وقد ثبت أن نسبة مئوية كبيرة من الناس يولدون واحدى ذراعي أحدهم اطول من الذراع الأخرى وان نحو عشرة في المائة من الناس يولدون ولهم سيقان غير طبيعية بان تكون غير متعادلة الطول أو ذات شكل معوج

الالمان يتشبهون بالاميركيين

يجتهد الألمان الآن في أن يتشبهوا بالأميركيين في مظاهرهم وأعمالهم وهذه ظاهرة لا تبدو في المدن الالمانية فقط بل تبدو في أقاليم المانيا كذلك. ولعل من أسباب ذلك ان الاميركيين أودعوا أموالا طائلة في المشروعات الاقتصادية بألمانيا، وأقاموا منشآت كثيرة فيها، وهذا الذي دعا البعض لأن يقولوا ان أميركا كما أبت بالامس أن تدع أوربا تسقط وتتدهور من أجل الاموال التي أودعتها فيها فهي كذلك لا تسمح الآن بتدهور المانيا لنفس السبب. وقد قالت صحيفة استرالية اسمها (سيدني بولتن): «انه من السهل على المانيا أن تغزوها الحضارة الاميركية حتى تصبح أميركا الأوربية. لأن الولايات الالمانية ليست وثيقة الصلة بعضها ببعض ولا تربطها تقاليد قوية موحدة. ولذلك ترى الالمان الآن يرحبون بالجاز باند الاميركي ويسارعون الى اتخاذ الازياء الاميركية»



الفونوغراف بين الزنوج غير المتحضرين

اثنان من الزنوج يستمعان الى الفونوغراف بينما تدار به اسطوانة الزنجي اشتهر بقرعه الطبول وتلاحظ الدهشة البادية عليهما وانتباههما الشديد الى الفونوغراف وكأنما يبحثان عن شخص في داخله . . .

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



الدكتورات الجديدات

تدرس الفتيات في البلاد الغربية مثل الفتيان دون أي نقص أو تمييز ويدخلن جميع فروع الدراسة في الجامعات. والى اليسار صورة بعض الطالبات بجامعة لندن وهن في طريقهن الى البرت هول يوم توزيع الدبلومات على خريجي الجامعة وخريجاتها وقد ارتدين ثياب الجامعة المعروفة



عمياء نابغة

الى اليمين : صورة هيلين كيلر الكاتبة الاميركية العمياء ذات الشهرة الواسعة وهي تتحدث مع الآنسة بتي هرش العمياء أيضاً مديرة مدرسة عميان الحرب وتبلغ هيلين كيلر الخمسين من عمرها وقد فقدت بصرها وهي في الشهر الثامن عشر من عمرها ولكنها مع ذلك تعلمت ونبغت حتى شغلت مركز مفتشة معاهد العميان والصم والبكم في أميركا ولها فوق ذلك مكانة كبيرة في عالم الادب

أحاديث عن الجنس اللطيف

المؤتمر النسائي الدولي

مما تتفاءل به الأمم الراقية أن ترى بين أعضائها نشاطاً نسوياً يتجه تياره نحو غاية سامية طالما كانت سبباً في سعادة المجتمع ، وهو رقي المرأة ورفعها الى المقام اللائق بها خصوصاً في الجهات الريفية البعيدة عن نور الحضارة والعرفان

وانه لما يسرنا ان نرى الاتحاد النسائي الدولي ما زال دائباً في السعي الى تحقيق هذه الغاية بموالاة الأجتماعات والمؤتمرات للبحث في شؤون المرأة من جميع نواحيها الاجتماعية والأدبية . وقد عقد مؤتمره الخامس في فينا يوم ٢٧ مايو الماضي، وحضره مندوبات اربعين أمة ، ودار البحث فيه حول عدة شؤون منها مسألة المرأة الريفية ، ومبلغ ما وصلت اليه من تقدم، وقد صرحت مندوبة يوجوسلافيا ان ثلاثة أرباع النساء اليوجوسلافيات مقيمات في القرى ، ولذلك أنشأت الحكومة أكثر من خمسين مدرسة لتعليم هؤلاء النساء ، وعمل معلمو المدارس القروية على تعليم النساء الفلاحات

فاذا كان هذا هو حظ المرأة اليوجوسلافية من التربية والتهذيب ، فماذا يكون حظ المرأة المصرية منها مع ان اربع أخماس النساء في مصر من الريفيات البائسات اللائي لا يجدن أمامهن من التهذيب ما يرشدهن الى سواء السبيل حتى ضاعت من نفوسهن الثقة ، وأصبحن لا يدركن من الحياة إلا أنهن مسخرات لمصلحة الرجال ؟ !

ظاهرة جديدة

قد لاحظنا في الأيام الأخيرة أن بعض السيدات الراقيات في مصر أخذن يرتدين الملابس الطويلة التي تصل الى منتصف الساق وهكذا دولة الأزياء يتناوبها التغيير والتطور حيناً بعد حين ، غير ان هذا التطور الاخير ليس « الى الامام » بل رجعة الى الوراء ، ولكنها محمودة ، وطالما دعا اليها المصلحون . وقد قدم أحد نواب البرلمان في الأسبوع الماضي اقتراحاً الى وزير الحقانية بطلب سن قانون للازياء يقضي بمعاقبة المقصرات لملابسهن ، وعلى كل آنسة بلغت الرابعة عشرة ان تلبس جلباباً شاملاً لا يبدو منه غير الوجه والكفين ، وألا تغشى المجتمعات إلا بهذا الزي . وكل من تخالف هذا التشريع تعد مجرمة تنفذ فيها أحكام القضاء . . فماذا يا ترى ستفعله الحكومة ؟

الزي الوطني

منذ أيام جلسنا مع زعيمة من زعيمات النهضة النسوية في الشرق ، فدار الحديث بيننا على أي أزياء المرأة الشرقية يوافق الانقلاب الحالي ، فكان رأيها أن تنهج النساء الشرقيات نهج اخواتهن الغربيات في أزيائهن أيضاً كما أخذن يسرن على منوالهن في سائر مظاهر الرقي والتمدين . ولكننا نلاحظ ان الاندماج في الذاتية الأجنبية لا يخلق وجوداً مستقلا . وان أهم ما تحرص عليه الامم الراقية هو الاحتفاظ بالشخصية القومية والترويج لسيادتها على الأمم المستعبدة . ولذلك فان المرأة في اليابان ما زالت محتفظة بزيها القديم منذ آلاف السنين ، مع ان الدولة اليابانية قد أخذت عن أوربا كثيراً من مقومات الحياة المادية والاجتماعية . وكذلك الراقيات من النساء الهنديات ما زلن محتفظات بازيائهن القديمة، وقد حضرت مندوباتهن ، ومندوبات اليابان مؤتمر الاتحاد الدولي في برلين بهذه الازياء، فكن محل الاعجاب والاحترام

باسلام . . !

سيدة تذهب الى « البوليس » طائعة مختارة ، وتقدم نفسها للمأمور بقطعة من حشيش ليلقي القبض عليها ، فيودعها السجن ، ثم تقدم الى المحاكمة بتهمة الاتجار بالمغيبات ، فتقضي المحكمة عليها بالحبس ستة أشهر مع الشغل وتغريمها ثلاثين جنيها ، ثم يظهر للمحكمة تزوير هذه المرأة على نفسها ، وانها بعيدة عما نسبته اليها ، فتحكم لها بالبراءة ، فتجادل هذه المرأة، وتأبى إلا ان تسجن . . . أتدري لماذا ؟

نعم .. أتدري؟ لانك ستستغرب السبب الذي من أجله رغبت هذه السيدة المتزوجة في حياة السجون . . لقد كشف التحقيق ان هذه السيدة أقدمت على ما أقدمت عليه للتخلص من زوجها وفراراً من معاملته الزوجية التي لا تطاق ، بدليل هذا العمل الغريب الذي أتته هذه السيدة. ولكن لم يبلغنا ما فعلته النيابة ازاء هذا الحادث ، فهل يا ترى اكتفت ببراءة هذه السيدة وعودتها الى الشقاء الذي فضلت عليه حياة السجون ، أو انها استدعت هذا الزوج اليها . وحققت معه في أسباب سوء معاملته لزوجته ؟ . لا نخال إلا انها فعلت أو ستفعل على الأقل ، لتردع مثل هذا الزوج الشرس وتكبح جماحه ليكون عبرة لغيره من الأزواج السيئي المعاملة الذين لا نخال انهم قليلون

كيف اعتلت اول مصرية خشبة المسرح ؟

احتراف السيدة منيرة المهدية التمثيل — دعوة ابرهيم بك رمزي للمرأة المصرية الى ممارسة هذا الفن

كانت المرأة المصرية محرومة من احتراف فن التمثيل الى سنة ١٩١٤ حين تقدمت السيدة منيرة المهدية واعتلت خشبة المسرح وفتحت الباب للمصريات ليمثلن ثم اجترأ الكاتب الروائي المعروف ابرهيم رمزي بك فدعا المرأة المصرية الى احتراف فن التمثيل وقامت ضجة حول مقاله يرى القراء تفصيلها في هذا المقال

المرأة المصرية والتمثيل

كان فن التمثيل في مصر مقصوراً على اشتراك المرأة السورية الاسرائيلية أو المسيحية فيه . ومع ان المرأة المصرية المسلمة كانت تظهر بين الرجال على « تخت الغناء » كالسيدات ألمس ومنيرة المهدية وغيرهن إلا انه كان يحرم عليها ان تعتلي خشبة المسرح مع حاجة المسرح الى تفننها واقترابها بذوقها وحركاتها وألفاظها من الوسط الذي يشهد التمثيل

واشتهر من السوريات السيدات لبية ومريم وماري سماط وميليا ديان وغيرهن . وظلت لهن السيادة على المسارح المصرية والشهرة فيها الى أوائل القرن العشرين حين بدأت المسلمة المصرية تفكر في الخروج من حجابها ومشاركة الرجل في الحياة الفكرية والعملية

أول مصرية مثلت

وأصيب فقيد التمثيل الشيخ سلامة حجازي بالفالج وصبح يجد عناء في اعتلاء المسرح . وخشي الكثيرون ان يذهب بذهابه فن الغناء المسرحي ورأت سيدة الطرب المعروفة « منيرة المهدية » وكانت ذائعة الشهرة في الغناء يومئذ ان تؤلف فرقة تمثيلية وكاشفت أصدقاءها ومعارفها بما يجيش في صدرها فلقيت منهم تشجيعاً كثيراً وكان المرحوم الاستاذ فرح انطون أشد معارفها إلحاقاً عليها ودفعاً بها الى العمل في المسرح لتسد الفراغ الذي يتركه الشيخ سلامة حجازي بعد حياته

وفي سنة ١٩١٤ أعدت السيدة منيرة عدتها وألفت فرقة تمثيلية واستأجرت مسرح برنتانيا القديم خلف محلات شملا وأخذت الصحف تكتب عنها مرحبة بعملها الجديد مشجعة لها على خدمة هذا الفن الجميل المحروم من براعة المرأة المصرية وخفة ظلها . واختارت السيدة منيرة رواية صلاح الدين لحفلتها الاولى وكانت تمثل فيها دور وليم

الحفلة الاولى

وكان موعد الحفلة الاولى في الساعة التاسعة مساء ولكن الاقبال الذي لم يعهد



قبل الانظار
السيدة منيرة المهدية في وسط تختها



الاستاذ ابرهيم رمزي بك

له مثيل من قبل اضطر ادارة المسرح الى غلق شباك التذاكر في منتصف الساعة التاسعة. وظهرت السيدة في دورها فاستقبلها جمهور المتفرجين بحماس فاق حد الوصف.

ولما كانت السيدة منيرة قد اعتادت منذ السنة التاسعة من عمرها الغناء والظهور في وسط الجماهير فانها لم تجد في التمثيل ومواجهة المشاهدين شيئاً من الرهبة. وكانت قد حفظت الرواية كلها في ١٥ يوماً وذلك لشدة شغفها بالتمثيل

وأثر التشجيع الذي صادفته في حفلتها الاولى تأثيراً شديداً في نفسها وساقها الى مواصلة العمل بقوة. وكان فقيد المسرح الشيخ سلامه حجازي يزورها كثيراً ويسمع غناءها ويحضر تمثيلها وقد سمعته مرة يقول لها: « انني سأموت مغتبطاً لان سيدة مصرية ستخلفني في التمثيل الغنائي » وكان هذا القول من الشيخ له أثره الفعال في نفسها »

سيدات يمثلن

وتلقت السيدة منيرة رسائل من كثير من الفتيات المصريات بين مدرسات وحكيمات يعرضن عليها رغبتهن في الظهور على المسرح فكانت تشجعهن وتساعدهن على تأدية بعض الادوار التي يتطوعن لتمثيلها. وبهذا تسنى للمصريات أن يشتركن في فن التمثيل شيئاً فشيئاً حتى أصبحت لهن السيادة التامة على المسارح المصرية ويرجع الفضل في ذلك الى السيدة منيرة المهدية والى جرأة بعض كتابنا الروائيين

ابرهيم رمزي بك

كان الكاتب الروائي الأستاذ ابرهيم رمزي بك كثير العطف على المسرح. لا يفتأ يدرس نواحيه ويبحث عن علة تأخره ويكتب في الصحف منادياً بوجوب اصلاحه. وكان دخول السيدة منيرة المهدية في عالم التمثيل ونجاحها الباهر فيه مشجعاً له على المناداة باشتراك الفتاة المصرية في التمثيل.

ولو انه دفع مقاله يومئذ في هذا الموضوع الى صحيفة يومية لأبت نشره خشية سخط الجمهور المحافظ ونفوره من فتح هذا الباب

وكانت السيدة « ساره الميهتية » تصدر مجلتها الشهرية النسائية « فتاة النيل » فرأى ان ينشر دعوته في تلك المجلة باسم حرية النشر ويترك لها رأيها فيها. فنشرت المجلة المقال وقد نحى الكاتب فيه على التمسك بالعادات الممقوتة التي أخرت تقدمنا وعطلت حركاتنا وجعلت العالم يسير ونحن وقوف كالمتفرجين وقال ان التمسك بالقديم والزمن يتطور مدعاة للعبط والجهل

ثم عطف على دعوته فأظهر مالمرأة المصرية من خفة الظل ورقة اللهجة في الحديث وحسن الاداء في التعبير ولانها على تنصيرها في احتراف هذا الفن الجميل واعتبر ذلك جموداً لا يجوز ان تبقى عليه المرأة المسلمة في عصر العلم والنور



السيدة منيرة المهدية في رواية « توسكا »

وجدي بك يرد عليه

وقرأ الاستاذ محمد فريد وجدي بك هذا المقال فرد عليه بكلمة شديدة اللهجة حذر فيها من ظهور المرأة المسلمة على خشبة المسرح لما في ذلك من الفتنة ومخالفة أحكام الشريعة

وأبى رمزي بك ان يرد على هذه الكلمة تاركا للزمن تحقيق دعوته بعد ان رأى المرأة المسلمة تسير في طريق حريتها وسفورها بخطوات جريئة

والآن امتلأت المسارح بالمصريات المسلمات وأصبحن مادة حياتها وقوام شهرتها واجترف تيار التقدم ما وضعه المحافظون على القديم في طريقه من العقبات التي لا يأبه لها أنصار الحقائق المادية

من مستخدمة تلغراف
الى ممثلة مسرحية

الى اليمين : الآنسة دوروثي فورسيت التي كانت الى عهد قريب مستخدمة بأحد مكاتب البريد والتلغراف في نيويورك فرآها أحد مديري المسارح وكان قد ذهب الى المكتب ليرسل تلغرافاً فما تفرس فيها حتى أدرك صلاحيتها للتمثيل المسرحي وفي الحال تعاقد معها لمدة ثلاث سنوات. وترى في هذه الصورة في أحد الادوار التمثيلية



رئيسة أوركستر كبير

الى اليسار : مدام جان افراز زوجة الموسيقي الفرنسي المشهور جاستون بوليه وقد نبغت مثل زوجها في الموسيقى وأنشأت أخيراً فرقة موسيقية تتولى ادارتها وهي مؤلفة من ٤٥ موسيقياً وموسيقية وستختص بعزف قطع كبار الموسيقيين مثل باخ وهيندل وكوبران وديبوس وسترافنسكي





قدوة الامهات

الى اليمين : مدام ميليفا سيمتيش التي منحها جلالة ملك يوغوسلافيا أخيراً وسام « قدوة الامهات » وقد خلفت ١٣ ابنتاً و ٣ أولاد قتل أحدهم في الحرب وهي في كبرها الآن يحيط بها نحو مائة من الاحفاد. وتراها في هذه الصورة وهي ممسكة بيدها براءة ذلك الوسام

المس أوربا تعيد عهد اليونان القدماء

الى اليسار : الآنسة اليس ديلاراكو التي حازت لقب ملكة الجمال في اليونان ثم في أوربا عامة وهي تمثل دورها في الالعاب اليونانية القديمة التي مثلت أخيراً في خرائب «الستاديوم»



حاجتنا الى معهد تمثيل

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

ثالثاً – ان اللجان التى تأخذ على مهمتها أمور الرقابة الفنية للشرائط السينمائية وغيرها في ايطاليا مثلا تقدر في تكوينها فكرة احترام المؤلف والممثل . كما تقدر فكرة احترام الآداب العائلية ، والاعتبارات القانونية ، اذ أنك تجد بين أعضائها المؤلف القادر ، والممثل البارع ، وربة العائلة الساهرة على الطقوس الادبية ، والقاضي العادل الذي يدرك تصريف الامور

لقد تقدمت الى ولاة الامور في وزارة الداخلية بهذا وغيره من المقترحات . وكان من جراء ذلك تأليف لجنة الرقابة الأدبية في وزارة الداخلية ، ولكن نظرهم اتجه الى عدم ادماج المؤلف والممثل بين أعضائها بصفة رسمية مكتفين بجواز استدعاء اللجنة لمن شاءت . وكانت اللجنة مؤلفة من وكيل الامن العام رئيساً ، ومدير المطبوعات ومدير القسم الجنائي ، ومدير القسم الفني ، وممثل الادارة الاوربية ، واثنين من مفتشي الداخلية . ولها حكمتها في هذا التأليف ، وان كان المتبع في البلاد الاوربية الراقية هو ما ذكرته لك سالفاً

* * *

وأخيراً تسألني عن « لوتسي » وعناية الحكومة الايطالية باستخدام شرائطه الوطنية والتعليمية والتهذيبية في مدارسها المختلفة بروما وغيرها ، فأقول لك اني مثلك ممتلىء أملا وثقة بعناية حكومة صاحب الجلالة ملك مصر بكل ما فيه نهضة الشعب أدبياً ومادياً . ولا سيما ان جلالته خير عليم بالنهضات التعليمية والتمثيلية في البلاد الراقية

وقد أحسنت وزارة المعارف صنعاً في اعارتها أمور التمثيل تلك العناية الفائقة . ولست أشك ان الوطنية المصرية ستخدم أجل الخدمات حينما يخدم فن التمثيل باهتمام وعدالة ونبالة غرض

تاريخ الاسبوع

الخميس ٢٩ مايو

احتفل المسلمون في نواحي المعمورة اليوم بعيد رأس السنة الهجرية وقد أعد في الديوان الملكي دفتر لكتابة أسماء حضرات المهنئين وعطلت دواوين الحكومة والبنوك — قابل السنيور نوفللي توفللو خبير الارز الايطالي معالي وزير الزراعة وبعض الكبراء بعد وصوله الى القاهرة ثم اعتلت صحته ويقال انه سيعتذر عن القيام بمهمته لعدم ملاءمة جو مصر لصحته — صرح سعادة وكيل وزارة الزراعة بانه لن تمضي بضعة اسابيع حتى تكون البلاد قد طهرت من الجراد تماماً — اعلن قصر بكنجهام ان صحة جلالة الملك جورج قد تحسنت بعد الروماتيزم الذي انتابه — صرح كوبرتون سفاح مدينة دوسلدورف بانه ارتكب جرائمه بدافع السخط على الانسانية

الجمعة ٣٠ مايو

أعلنت الصحف ان حضرات اصحاب الدولة والمعالي والوزراء عقدوا مساء أمس اجتماعاً استغرق خمس ساعات بحثوا فيه الحالة السياسية ثم مشروع قانون بمحاكمة الوزراء بتهمة الخيانة العظمى اذا عطلوا الدستور أو خالفوا احكامه وبحثوا قوانين أخرى — نشرت جريدة الأهرام حديثاً جرى بين جناب المسيو فنزيلوس وبين الرسام الصحفي المسيو كيم وقد اكد المسيو فنزيلوس اعجابه بالامة المصرية ومودة اليونان لها وقال ان اليونان لا تعترض قط على فكرة الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر الغاءً تاما — قالت جريدة « الديلي ميل » ان اللورد جورج لويد المندوب السامي البريطاني السابق في مصر قد يعين رئيسا لهيئة حزب المحافظين خلفا للسير دافيدسن ولكن لم تثبت صحة هذا النبأ — جاء من بلغراد ان الدوائر السياسية هناك تؤكد قرب صعود الامير كارول عرش رومانيا

السبت ٣١ مايو

وصل الى القاهرة جناب السير جون مافي حاكم السودان العام للبحث مع ولاة الامور في المسائل الجمركية بين مصر والسودان — تدور المخابرات بين الحكومة المصرية ومفوضية ايران بالقاهرة لعقد اتفاق تجاري مؤقت بين المملكتين على قاعدة معاملة الدولة الاكثر رعاية — سافر اليوم الى فينا الاستاذان طه حسين وسليم حسن ليحضرا مؤتمر المستشرقين الذي يعقد في تلك العاصمة يوم ٨ يونيو — يقال ان ولاة الامور سيقررون ترقية الباشجاويش فهمي ابرهيم الذي رافق الوفد الى لندن لرتبة صول — تدور رحى المعركة الانتخابية لانتخاب اعضاء لمجلس الشيوخ في الدوائر التي خلت بالاقتراع — اصدرت اللجنة الانجليزية المصرية المؤلفة بمجلس العموم البريطاني لمراقبة المسألة المصرية قراراً انتقدت فيه (تساهل) حكومة العمال مع مصر وقالت في نهايته انه اذا دارت مفاوضات جديدة مع مصر فيجب أن تبدأ من جديد ولا ترتبط انجلترا بما اتفق عليه في المفاوضات الاخيرة

الاحد أول يونيو

وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون محاكمة الوزراء وسيرسل الى مجلس النواب في الاسبوع القادم — عاد الى ايطاليا جناب السنيور توفيللي توفيللو عضو مجلس الشيوخ الايطالي الذي استدعته الحكومة المصرية بصفته خبيراً بالأرز وقد اعتذر عن القيام بمهمته لعدم ملاءمة جو مصر لحالته الصحية — قالت جريدة « المقطم » ان وزارة الزراعة تؤمل الانتهاء من مكافحة الجراد في آخر يونيو الجاري ثم تنصرف الى تنفيذ مشروعاتها الاخرى — قالت الديلي هرالد ان المستر بلدوين سيستقيل من زعامة حزب المحافظين قبل فصل الخريف القادم — تكلمت الآنسة ايمي جونسن الطائرة الانجليزية في جهاز اللاسلكي ببرسبين في استراليا وسمع كلامها بوضوح في جهات مختلفة بانجلترا — نشرت جريدة اكسلسيور الفرنسية مقالة للمسيو بوانكاريه ابدى فيها شكه في نجاح مشروع المسيو بريان الخاص بانشاء ولايات متحدة أوربية

الاثنين ٢ يونيو

جاء من طوكيو ان الحكومة اليابانية قررت انشاء مفوضية لها في القاهرة — جاء

في رسالة لمكاتب « الاهرام » في برلين أنه منذ تقرر مبدئياً اعادة تمثال الملكة نفرتيتي الى مصر تنشر الصحف الالمانية فصولا ضافية عن هذا التمثال ويهرع الجمهور الى المتحف لمشاهدته وتصنع منه نماذج من الجبس تباع بأثمان غالية ـ ورد من روما ان وزير مصر المفوض الجديد (وهو سعادة صادق وهبة باشا) قدم أمس أوراق اعتماده الى جلالة ملك ايطاليا بالاحتفال المعتاد ـ ينتظر ان تحصل تعديلات في الوزارة الانجليزية ـ أخذ جلالة ملك انجلترا يتماثل الى الشفاء من الروماتيزم الذي كان قد ألم به ـ قامت حركة شيوعية في الهند الصينية وقد اتخذت السلطات الفرنسية الوسائل لقمعها ـ أبدل المندوب السامي البريطاني في فلسطين بأحكام الاعدام التي كانت قد صدرت على ٢٢ من العرب الذين اتهموا في الاضطرابات الماضية أحكاماً بالسجن المؤبد

الثلاثاء ٣ يونيو

جرت اليوم الانتخابات لمجلس الشيوخ في ٢٢ دائرة انتخابية ولم تقع حوادث ـ تستعد لجنة القطن المختلطة لعقد مؤتمر القطن الدولي في القاهرة وكان المقرر عقده في فبراير سنة ١٩٣١ ولكن المفهوم ان موعده سيقدم ـ سافر سعادة وكيل مصلحة التجارة والصناعة الى الاسكندرية لمباحثة كبار تجار الجلود وأصحاب المدابغ فيها في طرق ترقية الدباغة ـ رأت لجنة الموظفين العليا الفرعية التي تبحث حالة موظفي السكك الحديدية ان جميع الموظفين الخارجين عن الهيئة بتلك المصلحة ينبغي ادخالهم في الهيئة ماداموا مقيدين على وظائف دائمة

الاربعاء ٤ يونيو

وجه أحد حضرات النواب المحترمين سؤالا برلمانيا طلب فيه تخصيص ٢٠ الف جنيه لاعمال البحث عن الآثار وتحريم اخراج أوراق البردي والكتابات الهيروغلوفية من مصر ـ تمت ترجمة المذكرات والوثائق الخاصة بالمفاوضات المصرية الانجليزية الاخيرة وبقي وضع مقدمة الكتاب الاخضر وينتظر أن ينتهي وضعه في الاسبوع القادم ـ عقد مجلس الصحة والمحاجر البحرية جلسة بحث فيها في حالة الحجاج والحالة الصحية العامة ـ قالت بعض الصحف الصادرة في برلين ان اليهود في فلسطين بدأوا يفكرون في مقاطعة البضائع البريطانية لعدم رضائهم عن السياسة البريطانية المتبعة في فلسطين

قصة كاملة

ما قدر يكون

كان الليل قد انتصف ولم يكن سوانا في حانة الخالة جرترود وقد جلست خلف الخزانة كالكلب يرقب صيداً وكأنها تحثنا على الذهاب وإن لم تجرؤ أن تفصح عن ذلك . وتقع حانة الخالة جرترود بالقرب من ميناء مرسيليا ويؤمها عادة البحارة الذين لا يخلو منهم ذلك الميناء الكبير وهي عبارة عن قاعة واحدة قذرة تنبعث منها روائح كريهة وتسمع فيها ضجة لا نهاية لها وقد ترى فيها الفرنسي والانجليزي والصيني وغيرهم من أجناس البحارة ولا وطن لأحدهم غير الباخرة

وقد قصدت تلك الحانة مرغماً موطد النفس على ما فيها من المكاره إذ كان عليَّ أن أجمع عدداً من البحارة لرحلة يقومون بها وفيها يهربون بضائع قيمة ولي من وراء ذلك ربح جزيل

غير اني ما كدت أجلس في الحانة حتى صادفت فيها الارلندي أوليري وقد ضايقني وجوده هناك ، فاني لم اكن أميل اليه أو أثق به وما كنت لافضي بمهمتي السرية أمامه . وأحسبه لم يعلم رغبتي عن رؤيته ولذلك لم يكد يبصرني حتى سارع الي يصافحني ويحييني تحية حارة وجلس الى مائدتي دون أن أدعوه وكان معي بعض زعماء البحارة الذين دعوتهم للتحدث في أمر خطير

وما لبث أوليري أن سألنا : « بماذا تتحدثون ورؤوسكم هكذا تكاد تتلاصق ؟ » ولم أشأ بالطبع أن أوقفه على سرنا ولذلك اجبته جواباً مبهماً لاسكته فقلت له: « اننا نتكلم في القدر وتصرفاته » وكنت لا أظن ان هذا الجواب المبهم يبعث على قصة طويلة استمع لها بشغف حتى لأنسى ما جئت من أجله

فقد أجابني أوليري قائلاً : « القدر ؟ ألا تحسب العرب على حق اذ يتحدثون عن (المكتوب) في كل أمر ويستسلمون للقدر استسلاما أعمى ؟ أجل ان للقدر لعجائب تدل على ان الانسان مسير مهما ظن نفسه مخيراً وذا ارادة . فهل تريدون أن أقص عليكم قصة رجل قدر له أن يؤكل فلم يستطع أن يفر من ذلك ؟ »

فانتبهنا جميعاً وطلبنا اليه أن يحكي لنا قصته وهنا انتصب في جلسته وقال :

« ان حياة العبد « باودلاه » لأكبر دليل على وجود القدر وضرورة الاعتقاد به . وقد كان « باودلاه » زنجياً من أواسط أفريقية ولم أعرفه أنا شخصياً وانما سمعت قصته من عمي وكان بحاراً في سفينة تنقل الزنوج الرقيق وكان ذلك في عهد الاتجار بالرقيق وقبل أن يحرم بالاتفاق بين الحكومات . وكان ربان السفينة رجلاً قاسياً لا تعرف الرحمة سبيلاً الى قلبه وقد أطلق عليه لقب « ابن آوى » . ولما القى صعوبة في القيام بمهنته على شواطىء غينا اتجه صوب البحر الأحمر وصار يمر بشواطىء أفريقية الشرقية ولا يعود من كل رحلة له الا بعدد من الزنوج يبيعهم بمال وفير . وهكذا كانت تجارته رابحة يستدر منها الربح الطائل

وكان يرسو بسفينته عند بقعة مهجورة من الشاطىء فينزل بحارته الأقوياء وهو على رأسهم وبأيديهم البنادق فما يجدون جمعاً من الزنوج في حفلة راقصة لهم أو أفراداً منهم متفرقين هنا وهناك حتى يباغتوهم من حيث لم يرتقبوا ، فاذا هم أسارى في القيود والاغلال واذا هم في قاع السفينة كالبضاعة المشحونة

« وقد قام (ابن آوى) ورجاله بغارة على بقعة من شاطىء الصومال فكانت غارة مثمرة اذ فاجأوا الزنوج وهم في وسط حفلة عظيمة لهم يشربون ويرقصون حول نار أوقدوها ولم يكونوا متأهبين لقتال أو قادرين على دفاع ولذلك عاد قانصو البشر بنحو مائة من الزنوج مختلفي الاعمار متبايني الهيئة والواقع أن الصوماليين لم يكونوا « بضاعة » من الاولى ، ولكن ابن آوى استعاض الكمية من الصنف . وانما كان من بينهم زنجي اسمه « باودلاه » يختلف عنهم جميعاً باعتدال قامته وبدع قوامه وقوته الجثمانية البادية فلم يشك ابن آوى في أنه ليس صومالياً — وهو الخبير بالزنوج ! — وأيقن أول وهلة أنه من منطقة البحيرات الكبرى حيث الزنوج من مفتولي السواعد أقوياء البنية صحيحي الاجسام

« وبينا الزنوج الأساري يبكون ويصيحون كان باودلاه ساكتاً صابراً بل كان فرحاً بأسره وقد تكلم فكان أول

كلامه شكراً لابن آوى اذ عده منقذه ! وذلك لان الصوماليين كانوا قد أغاروا على قبيلة باودلاه قبل مجيء سفينة ابن آوى وكانوا قد عزموا على شيه وأكله في حفلتهم تلك ، ولولا غارة تاجر الرقيق لكان باودلاه طعاماً شهياً لهم . فلا عجب بعد ذلك أن يعد ابن آوى منقذاً له وأن يحمد ما آل اليه أمره فلأن يؤسر خير له من أن يؤكل ... وقد مال اليه القبودان ومنحه شيئاً من الحرية لم يترك بعضها للأسارى الآخرين حتى جعله مساعداً لكاهن السفينة وفي الحق أنه كان مجتهداً يؤدي عمله بهمة واخلاص

« غير أن العرض كان أكثر من الطلب خصوصاً وأن أولئك الزنوج لم يكونوا من الطراز الأول فاضطر أن يبيع اكثرهم في بعض الموانىء بثمن بخس وهذا الذي أغضبه وأثار غضبه وسخطه حتى صار يعامل بحارته أسوأ معاملة . وقد صبروا على ذلك حيناً ولكنهم في النهاية هاجت كرامتهم ودب بينهم دبيب العصيان فاذا هم ثائرون متمردون . غير أن ابن آوى كان كما يدل عليه لقبه ماكراً شديد الدهاء وكان من جهة أخرى ذا شخصية مؤثرة وقوة جسدية فائقة فلم تمض ساعات على تلك الثورة حتى كان سيد الموقف فأعاد الهدوء الى السفينة بيد من حديد وكانت الحادثة درساً للبحارة لم ينسوه بعد ذلك

« غير أن عظماء العصيان وكان عمي على رأسهم ومن بينهم الزنجي بأودلاه أيقنوا أن الرجل لن يلبث أن يقتلهم جزاء لهم على التمرد وافساد بحارته عليه ولذلك سارعوا الى الفرار في زورق صغير ولم يأخذوا معهم من الزاد الا القليل الذي مكنتهم العجلة من أخذه . ولما علم ابن آوي فرارهم لم يطاردهم ولم يسع الى ادراكهم فقد كان عليما بالبحر وموقنا بان الماء سيبتلعهم بعد حين وفي هذا عقاب لهم لا مفر منه

« ومضى الزورق بالبحارة والزنجي وهو يكافح الأمواج مكافحة يأس وتسلمه لجة الى اخرى ، وكان البحارة البيض الثلاثة يجذفون بينما باودلاه كان يدير الدفة وهو لا يزال راضياً مستسلماً وكأنه لا يحدق به وبرفاقه خطر الغرق وكأن البحر ليس فاغراً فاه ليبتلع الزورق بمن فيه . ولكن كان هناك خطر محقق هو أشد من خطر الغرق فقد نفدت المؤونة بعد ساعات معدودات وبدأ الهاربون يشعرون بالجوع يعض بطونهم ويكاد يمزق احشاءهم . والجوع يبعث على نوع من الجنون ويهيء لصاحبه تخيلات واوهاما ما كان ليتصورها لولاه ، وما أدرى ماذا هيأ الجوع لهم ولكنهم ما لبثوا ان صاروا ينظرون الى باودلاه وهو جالس امامهم عند الدفة نظرة الجائع الى مائدة وضعت عليها اطايب الطعام . . وقد ادرك الزنجي معنى نظرتهم فخشي على نفسه ولكن أين المفر ؟

« وكان عمي اكثرهم احتفاظاً بعقله فصار ينصح لزميليه ان يترويا ولا يتجردا عن انسانيتهما دفعة واحدة ، ولكن الجوع كان قد أعماهما عن كل اعتبار وكل عاطفة وأخيراً بينما هما يهمان بالهجوم على باودلاه وهو يتأهب للدفاع عن نفسه صاح عمي صيحة فرح اذ شهد أرضاً تلوح على بعد ، فانتبه زميلاه الى حيث أشار وانتبه كذلك الزنجي ومد ذراعيه كمن يصلي ويحمد الله على النجاة غير ان أحد الاثنين اللذين أفقدهما الجوع كل عقل انتهز هذه الفرصة فهجم على الزنجي وضربه ضربة قسمته شطرين وجعل يأكل من لحمه كما يأكل الحيوان المفترس من فريسته وهكذا قدر للزنجي المسكين ان يؤكل فلما نجا من زنوج الصومال لم يستطع ان يخلص من البحار الابيض . فهل تعتقدون بعد ذلك بالقدر أولا تعتقدون ؟ »

السؤال والجواب

الجامعة المصرية

(س) هل ادت الجامعة المصرية الغرض من انشائها وهل الجامعات الاوربية تفعل مثل جامعتنا وتحتم على الطلاب الكشف الطبي وعدم تجاوز سن محددة وغير ذلك من الشروط التي لا بد من توافرها حتى يقبل الطالب بالجامعة المصرية ؟

(ل . ا)

(ج) من العسف أن يتساءل أحد عن تأدية الجامعة المصرية للغاية من إيجادها وهي لم يمض على انشائها سنوات قليلات. بل يصح أن يقال انها لا تزال في دور التأسيس. والواقع الذي لا ينكر أن الجامعة المصرية تبذل جهوداً مشكورة في نشر التثقيف والعرفان. أما شروط الدخول في الجامعات الاوربية فالذي نعرفه انها تشترط على طالب الدخول فيها أن يكون حاصلاً على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها من الشهادات الاجنبية ثم لا تشترط شيئاً بعد ذلك فليس ثمة كشف طبي ولا سن معينة للطالب ولا عدد محدد للطلبة الذين يقبلون. واذا كانت الجامعة المصريه تختلف عن الجامعات الاوربية في شروط الدخول فيها فانا نؤمل أن لا يمضي طويل وقت حتى تكون قد خففت هذه الشروط بأن تكتفي بحيازة الطالب لشهادة البكالوريا مثلا اسوة بالجامعات الاوربية وبذلك تتحقق حرية التعليم وينتشر التثقيف

عيد الميلاد

(س) دعاني أحد اصدقائي الى حفلة يقيمها لمناسبة عيد ميلاده . فما هي القواعد الواجب اتباعها في مثل هذه الحالة ؟

(ا . ن)

(ج) الاحتفال بعيد الميلاد عادة مرعية في البلاد الغربية فكل عضو من أعضاء الأسرة سواء كان كبيراً أو صغيراً يحتفل بذكرى ميلاده كل عام فتقام وليمة أو حفلة شاي لهذه المناسبة وقد تعزف فيها الموسيقى ويحصل الرقص وكل ذلك في بيت الاسرة والعادة أن الاصدقاء والمعارف الذين يدعون الى حفلة عيد الميلاد يحضر كل منهم معه هدية مناسبة ويقدمها للمحتفل به . غير ان صاحب الدعوة يحرص على ان لا يخبر المدعو بان الحفلة خاصة بعيد ميلاده لان معنى ذلك أنه يطلب منه اهداءه شيئا وهذا غير جائز في عرف اللياقة . ولذلك تجد الكثيرين يحفظون عندهم دفتراً خاصاً به تواريخ ميلاد أقاربهم وأصدقائهم ليقدموا الى كل منهم هدية حين يجيء موعد ذكرى الميلاد ويدعون الى الحفلة التي تقام من أجل ذلك أما في مسألتك فقد كان الجدير بصديقك ان لا يخبرك بان الحفلة التي يدعوك اليها هي لاجل ذكرى ميلاده . والآن يجب عليك اذا أردت اتباع العرف المتبع في البلاد الغربية ان تقدم الى صديقك هدية مناسبة ..

ضعف الذاكرة وبطء الفهم

(س) أنا طالب بالمدارس الثانوية وأبلغ من العمر نحو العشرين سنة وأشعر دائماً بضعف في ذاكرتي وبطء في فهمي مع ان صحتي جيدة ولا أشرب الخمر وغذائي لا بأس به . فماذا أفعل ؟ (ر . م . م .)

(ج) قد يكون ما ينتابك من ضعف الذاكرة وبطء الفهم ظاهرة ناشئة من ضعف طبيعي في الأعصاب فان كان ذلك فالعلاج هو تقوية أعصابك بتناول الأغذية التي تحتوي قدراً كبيراً من الفوسفور مثل السمك والبيض واللحوم . وتوجد أدوية عديدة تحوي الفوسفور ويمكنك استعمالها ونذكر لك منها كانديولين Candioline وفوسفورين وثمة أنواع أخرى تسأل عنها الطبيب أو الصيدلي . ويمكنك أيضاً أن تدرب ذاكرتك وتنمي قوة الفهم عندك بالاقبال على التمارين الهندسية فلا شك ان فيها أحسن مران للذهن . غير انا نخشى أن يكون داؤك ناشئاً من (عادة سيئة) يتبعها بعض الشبان عند بدئهم البلوغ ويستمرون عليها زمناً . وفي هذه الحالة ننصح لك أن تقلع عن هذه العادة والا كان لها أسوأ النتائج على عقلك وجسمك

بعد الشمس وسرعة الضوء

(س) ماهي المسافة التي بين الارض والشمس وماهي المدة التي يقطع شعاع الشمس فيها تلك المسافة ؟

ا . ح

(ج) تبعد الشمس عن الارض بمقدار ٣٧ مليون عقدة (Lieue) (العقدة ٥ر٤ كيلو متر) ويقطع ضوء الشمس هذه المسافة في ٨ دقائق و ١٨ ثانية بسرعة ٣٠٠ ألف كيلو متر في الساعة

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

مطامع تركيا ازاء مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

حتى اذا ما مر جمال باشا خفقت القلوب وبدأ كل فرد يهمس في أذن جاره بقوله (ها هو صاحب الفخامة قد مر) ثم لا يلبث الجميع حتى يصمون الآذان بالتصفيق الحاد

كان هذا حال جمال باشا في سوريا فبينما كان هذا الداهية غارقاً في ملذاته وغروره كان أبناء الامة التركية الذين يتألف منهم الفيلق الرابع يقاسون الآلام في صحراء سيناء وهم يتساءلون : « الى أين نحن مسوقون ؟ »

وبعد ايام امتلأت الصحراء بأجساد الشهداء من الامة التركية ثم امتلأت مساكن الاسر في مصر بالاسرى من الاتراك

أما جمال باشا فبعد أن فشلت الحملة التي وجهها الى القنال انتقل الى الآستانة وبقي فيها حتى معاهدة (موندروس) ولما قرب موعد دخول الاساطيل المؤتلفة الى الآستانة كما قضت بذلك (المعاهدة) غادر الآستانة مع هيئة الحكومة ، فذهب جمال الى افغانستان حيث تعين وزيراً للحربية ، وذهب طلعت وزير الداخلية الى المانيا ولكن لم يطل المقام بجمال في افغانستان فانه عندما أراد العودة الى الآستانة لبعض الاشغال فاجأه في طريقه بعض الأرمن من اعضاء جمعية (طاشناكسيون) فقتلوه ولاذوا بالفرار

وكذلك اغتيل طلعت باشا وهو في ألمانيا . وكذا سعيد حليم باشا اغتيل في ايطاليا

اما انور باشا فبعد أن طاف بروسيا عرج على آذربيجان وهناك قاد الجيش الآذري ضد البولشفيك ثم وقع شهيداً في ميدان القتال . وبهذا اسدل الستار على اعمال اقطاب جمعية الاتحاد والترقي

م . صفا بك

لون شاني على الستار الفضي

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

بعيد وربما سمعه الناس قريباً يغني في رواياته السينمائية الناطقة . على أن أغانيه وأناشيده سوف لا تتعدى الاغاني الحزينة المؤثرة لانها من أحب الأنواع عنده ويجيدها بنوع خاص . وقد صرح في حديث له مع مندوب صحيفة أميركية أنه يود من صميم قلبه أن يعيدوا تمثيل رواية « اضحك أيها المهرج اضحك Laugh Clown Laugh » ليغني فيها بضعة أناشيد حزينة مؤثرة سيكون لها أبلغ أثر في نفوس النظارة . وخاصة في الأنشودة التى يغنيها عند الختام . ويعلم كل من شاهد هذه الرواية أن موقف الختام فيها من أقسى المواقف وأشدها أثراً وإيلاماً على النفس حيث يجن شاني في النهاية لحبه وآماله الضائعة فيهوى من أعلى المسرح — وهو ينزلق على سلك رفيع على الارض — ويموت وهو بين زملائه المهرجين وجمع من الاطفال الصغار .

وليست المفاجأة التى يخبئها للجمهور مقصورة على غنائه وتغير صوته عدة مرات في الروايه الوحدة بل هناك شيء آخر هو الرقص . ! . . فقليلون جداً من يعلمون أن « الرجل ذا الألف وجه » راقص فني قدير يجيد كل انواع الرقص القديم منها والحديث . ولذلك فقد نراه في روايته الجديدة راقصاً في حان من حانات الأوباش التى كثيراً ما تظهر في رواياته . وهنا يكون في الحقيقة منتهى الدهشة والعجب . لون شاني رجل الأسرار الصامت والجامد الرزين في كل أدواره . ينقلب فجأة إلى ممثل يجيد فن الالقاء ومغن يهز من القلوب الأوتار . . وراقص يخلب اللب بفنه وسحره . ! ؟ . .

ويتحدث شاني عن عمله الجديد في الافلام الناطقة فيقول : « أن الجمهور لا يدري أي مفاجأة مدهشة أخبؤها له عند ما يسمع صوتي من فوق الستار الفضي أنه لم يرني في كل رواياتي السابقة الا صامتا أعبر عما يجتاح نفسي من العواطف بتقلص وتغيير حركات وجهي ولكنه سيراني من جديد في رواية إيفان الهائل وكوخ العم توم واضحك أيها المهرج اضحك مختلفاً كل الاختلاف عما عرفني به زهاء العشرين عاما الماضية ، وليطمئن الذين يخشون عليَّ ذهاب الشك والابهام المحيطين بشخصياتي المتعددة في التمثيل الصامت لانهما سيظلان ماثلين في عملي الجديد، بل سأزيد عليهما تغيير لهجات صوتي وكلامي مما يجعل الجمهور في حيرة ودهشة من أمري »



الفرق عظيم

بين المياه الغازية الاصطناعية ومياه

بريه

الغازية الطبيعية. فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية الاصطناعية هو جوهر ميت . أما ينبوع مياه بريه فغازه حي لأنه مكتسب من الطبيعة نفسها . وهذا هو السبب الذي يجعل مياه بريه خفيفه وهاضمه ومنعشة للصدر ومساعدة للأمعاء على تأدية عملها

Perrier

Le Champagne des Eaux de Table

فكاهة وادب

درس في المبالغة

السائح : . . . عندنا في انجلترا عمارة كبيرة دخلتها مرة فظللت تائهاً فيها ثلاث ساعات

الدليل : هذا لا شيء يذكر يا سيدي، فعندنا هنا زريبة كبيرة أؤكد لك اذا دخلتها تتوه فيها ثلاثة أيام . . !

سرعة المودة

الزوجة : قل لي يا عزيزي . . . هل توجد نماذج جديدة للمودة في الجريدة التي تقرؤها . . . ؟

الزوج : أجل يوجد يا حبيبتي ولكن بكل أسف فات أوانها . . . لأن هذه الجريدة ظهرت مساء الأمس . . . !

حب وحب

هي : أمرك غريب . . تحب العمل ولكنك لا تشتغل فما الفائدة ... ؟

هو : أحب العمل هذا صحيح .. ولكن ما ذنبي ان كان الحب أعمى ؟ !!!

أصرح منه

هو : أنا أحب التراب الذي تسيرين عليه . . .

هي : سيبك من التراب من فضلك وحبني أنا . . . !

بالتلغراف

زوجي العزيز

نقص وزني في هذا المصيف الصحي الى النصف خلال هذا الشهر ، فكم تريدني ان أبقى هنا ؟ . .

زوجتك

زوجتي المحبوبة

ما دمت نقصت النصف في شهر فامكثي شهراً آخر ! ...

زوجك

غير طبيعي

هو : الفتيات دائماً أجمل من الفتيان . .

هي : هذا طبيعي . .

هو : لا . . ليس طبيعي ولكنه اصطناعي

أبطلت التدخين

— يظهر انك ذو عزيمة حديدية لانك استطعت ابطال التدخين

— لا . . زوجتي يا عزيزي هي صاحبة هذه العزيمة . . . !



العروس : انا اللي باطبخ دلوقت . وجوزي دايماً يأكل الكلب قبلنا

لصديقتها : اخص عليه . ده انا كنت بالتكره يحب الكلاب ! . . .

الخنفشار

الرئيس : لماذا تأخرت اليوم عن المكتب

الموظف : لاني كنت أشتري خنفشاراً . .

الرئيس : خنفشار . . . ! وما هو الخنفشار . . ؟

الموظف : لم أجده في السوق يا سيدي لهذا لا أعرفه . . !

مزاح الاطفال

الولد : لا فائدة من انتظارك عودة أبي

الدائن : لماذا ؟ . . ألا يعود الآن . . . ؟

الولد : لن يعود يا سيدي ما دام لم يخرج . . !

مناسبة الشعر

— هل يقول احمد الشعر للآن . . ؟

— كلا ... فقد تزوج حبيبته . . ؟

الشخص الجديد

الطبيب : ولكن يظهر انك مدمن على الخمر ... فكم وسكي تشرب في اليوم ؟ . .

المريض : حين أستيقظ في الصباح اشعر بعطش شديد فأشرب كأساً من الوسكي فأتبدل ساعتها بشخص جديد . . .

الطبيب : ثم ماذا . . ؟

المريض : ثم يشعر الشخص الجديد بعطش شديد ... وهكذا .. ! !

طريقة جديدة

الزوجة : أنا واثقة انك أصبحت لا تحبني

الزوج : أنت مخطئة فأنا أحبك اليوم كما أحببتك دائماً

الزوجة : مستحيل . . . وهل يعقل أن تحب أنت امرأة تلبس ثوباً قديماً مثل هذا . . !

النحل ومعرفة الوقت

من الناس من يحس احساساً غريزياً بالزمن فهو يعرف الوقت مثلا بالنهار أو بالليل دون أن ينظر في ساعته ويكاد يحدده تحديداً مضبوطاً ، وهو ينام عازماً على أن يستيقظ في ساعة معينة فاذا حلت استيقظ من تلقاء نفسه دون أن يتقدم عن الموعد الذي حدده أو يتأخر عنه كما لو كان ثمة منبه يوقظ

وهذه الحاسة العجيبة عند البعض التي سميت (حاسة الوقت) قد وجدت عند النحل عامة بشكل أدق مما وجدت به عند بعض الناس . فقد اجرى الدكتور كارل فون فريسن الاستاذ بالمعهد الحيواني في ميونخ تجارب ليعرف منها (حاسة الوقت) عند الحيوانات ، فوجد أن النحل متفوق فيها على غيره . والتجربة التي اجراها في ذلك هي انه صار يضع الطعام للنحل في موعد معين كل يوم فما لبث أن رأى النحل يأتي زرافات كل يوم الى حيث يوضع الطعام في الموعد المعين دون أن يتقدم أو يتأخر عنه . وقد لاحظ صاحب التجربة أن النحل يعرف الوقت حتى في الغرف المظلمة حيث لا يوجد شعاع الشمس ليدله عليه

أحسن ما في الصحف والكتب

الواجب قبل كل شيء

[عن مجلة « مينرفا »]

في أنباء مدريد العاصمة الاسبانية انه بينما كان يحتفل في كنيسة التجسد بزفافين في وقت واحد الاول زفاف الآنسة كونستانس سانشز كريمة رئيس الوزارة سابقاً الى الضابط ماتينزلارا والثاني زفاف مفتش الأمن سانتوس الى الآنسة مادريلين اذا بالمفتش المذكور يرمي بخاتم الاكليل بين يدي الكاهن ويتجه بسرعة الى جهة مدخل الكنيسة ويقبض على رجل ويسوقه الى دائرة الشرطة . وهنا يقص انه بينما كان في الكنيسة أبصر هذا الرجل يمد يده الى كيس إحدى السيدات الحاضرات ويتناول منه بضع أوراق مالية . وقد فتش الرجل وتوجد معه ثلاث ورقات مالية بمبلغ الف فرنك اسباني وقد عاد العريس بعد قيامه بواجبه الى الكنيسة لأخذ بركة الاكليل

مؤتمر المتشردين في فينا

[عن مجلة « السائح »]

من أنباء فينا ان ادارة بوليسها سمحت للمتشردين الدراويش بان يعقدوا مؤتمراً عاماً لهم

وقد سبق للمتشردين ان عقدوا لهم مؤتمراً قبل هذا المنوي عقده في ستاتغارت المانيا . أما مكان الاجتماع فسيكون في احدى حدائق العاصمة النمسوية وقد أخذ زعماؤهم يستعدون لالقاء المحاضرات اللازمة لجر الابحاث عما يساعد على النهوض بحالة الدراويش الذين يدعون ان من أعضائهم مكسيم غوركي وكنوت هامسون وهرمان هيس ويفتخرون بان جاك لندن الروائي الاميركي الشهير كان في حياته درويشاً متشرداً مثلهم

المحاماة وأتعابها في انجلترا

[عن « الجريدة القضائية »]

لا يرجع تقدير أتعاب المحاماة في انجلترا للنجاح أو الفشل . وانما لمقدار « التعب » « والزمن » الذي استلزمته الدعوى أو العمل . ولكل عمل يقوم به المحامي صغيراً كان أو كبيراً أجر . فاذا كتب خطاباً لخصم موكله أو للمحكمة كان له الحق في أخذ أجر على هذا الخطاب المفرد يتراوح بين ١٠ شلن وجنيه . وكل خطاب آخر له هذا الأجر .

وهكذا ، ولايهم في هذا أن يكون الخطاب متعلقاً بقرش واحد أو بألوف الجنيهات . كذلك له أجر عن كل استشارة وكل بحث شفوي وكل زيارة مع الموكل أو الخصم أو لبنك أو لمصلحة أو لمحكمة بقدر عدد الساعات التي يمضيها .

وقد حدث مرة أن سيدة كان لها محام وكلته في قضية لها . ودعته السيدة الى مأدبة في مطعم . فدفعت أجرة السيارة وجميع النفقات . وكان الغرض من هذه الوليمة مجرد الصداقة والمجاملة . وفي أثناء تناول

الطعام تناول الحديث فما تناول موضوع قضية الموكلة عرضاً

وعند تقديم المحامي فاتورة الحساب شاملة لكل خطاب وزيارة وجلسة ومصاريف ركائب الخ وجدت السيدة بين بنود الفاتورة مبلغ خمسة جنيهات أجرة استشارة في الدعوى أثناء تناول الطعام في الوليمة التي لم يكن لها علاقة بالدعوى !

لكي تتمتع بصحة جيدة

[عن مجلة « الهلال »]

أصدرت مصلحة الصحة بولاية أنديانا الاميركية عدة وصايا يجب مراعاتها حفظاً للصحة واليك أهمها : –

(١) لا تدر موتور أوتوموبيلك في «جاراج» موصد الابواب فان مونوكسيد الكربون الذي ينبعث من المحرك (الموتور) هو سم غير منظور

(٢) لا تنس أن تسد حنفيات الغاز سداً محكماً عند النوم فان الغاز اذا تسرب بكميات ضئيلة قد لا يقتل ولكنه يضر الصحة

(٣) لا تشرب لبناً غير مغلي فقد تصاب منه بالسل أو بغيره من الأمراض المعدية

(٤) لا تأكل لحماً نيئاً فقد تصاب من جراء ذلك بالدودة الوحيدة

(٥) خير الطعام ما كان مطبوخاً طبخاً جيداً لا يبقي على شيء من الميكروبات

(٦) لا تنس أن الشتاء هو الفصل الذي تكثر فيه الأمراض فيجب أن تزيد في الاحتياطات التي تتخذها للوقاية

(٧) لا تنفخ دخان سجارتك في وجه غيرك ولا تدع غيرك ينفخ دخان سجارته في وجهك

(٨) لا تفرط في معاشرة الذين هم معرضون دائماً للزكام وأوجاع اللوزتين والنزلات الشعبية

(٩) لا تدن ممن يسعل أو يعطس كثيراً

(١٠) لا تهمل الرياضة البدنية في الخلاء

(١١) لا تنس أن تتمع بأشعة الشمس في فصل الشتاء كلما سنحت لك الفرصة بذلك

(١٢) لا تهمل الزكام البسيط فقد ينقلب الى نزلة شعبية أو إلى التهاب الرئتين

(١٣) تذكر أن الرياضة وحدها لا يمكن أن تكون قوام الصحة كما أن الغذاء وحده لا يكفي لذلك الغرض بل لابد من اجتماع الأمرين

بلاد المعمرين

[عن مجلة « الحكمة »]

يظهر أن بلغاريا في طليعة البلاد التي يعمر الناس فيها طويلاً . فقد ظهر من الاحصاء الاخير أن الذين تجاوزت سنهم المائة عام يبلغون ١٨٥ رجلاً وامرأة ومعظمهم من الزراع سكان الجبال واثنان منهم فقط يعرفان القراءة والكتابة وتسعة اعشارهم نباتيون أي لا يأكلون اللحم وعشرون في المائة لا يشربون الخمور وثلثهم لا يدخنون

رأيي في الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١١)

قال : « الكتب العلمية تعلمنا الضبط والدقة وتفيدنا المعارف المحدودة التي يشترك فيها جميع الناس ، والكتب الادبية توسع دائرة العطف والشعور ، وتكشف لنا عن الحياة والجمال . والكتب الفلسفية تنبه البصيرة وملكة الاستقصاء وتتعدى بالقارىء من المعلوم الى المجهول ، وتنتقل به من الفروع الى الاصول

« وكل من هذه الانواع لازم لتثقيف الانسان وتعريفه جوانب هذا العالم الذي يعيش فيه . وأنا أفضلها على هذا الترتيب : الادبية ، فالفلسفية ، فالعلمية »

قلت : « وكيف نستفيد مما نقرأ ، وهل هناك مقياس للكتاب المفيد ؟ »

قال : « أقول لك مبدئياً ان القارىء لا يستطيع أن يحصر مقدار الفائدة التي يجنيها من كتاب ، فرب كتاب يجتهد في قراءته كل الاجتهاد ، ثم لا يخرج منه بطائل ، ورب كتاب يتصفحه تصفحاً ، ثم يترك في نفسه أثراً عميقاً يظهر في كل رأي من آرائه ، وكل اتجاه من اتجاهات ذهنه ، فأنت لا تعرف حق المعرفة « الطريقة » التي تضمن الفائدة التامة من قراءة الكتب ، ولكن لعل أحسن الكتب على الاجمال هي ألا تكره نفسك على القراءة ، وان تدع الكتاب في اللحظة التي تشعر فيها بالفتور والاستثقال

« أما مقياس الكتاب المفيد فانك تتبينه من كل ما يزيد معرفتك وقوتك على الادراك والعمل وتذوق الحياة فاذا وجدت هذه الوظيفة في كتاب ما ، كان جديراً بالعناية والتقدير ، فاننا لا نعرف الا لنعمل أو لنشعر ، أما المعرفة التي لا عمل وراءها ولا شعور فيها خير منها عدمها . وعلى هذا المقياس تستطيع أن تفرق بين ما يصلح للثقافة والتهذيب وما لا يصلح »



اقفاص القرود



جيمي حارس أقفاص القرود في حديقة الحيوانات بلندن رجل أغرم من عهد الصغر بحل الألغاز والمسائل الرياضية العويصة وكثيراً ما تقطع القرود عليه حبل تفكيره لشجارها الدائم مع بعضها. لذلك فكر في أن يعاقبها بحرمانها من اللعب في القفص الكبير وبحبسها في أقفاص صغيرة عددها ١٦ قفصاً (قد رمزنا الى وضع هذه الاقفاص بالمربعات البيضاء في جانب القفص الكبير في الصورة) وان يضع في كل قفص عدداً من القردة لا يزيد عن خمسة وبشرط ألا يتكرر نفس هذا العدد في خط أفقي أو رأسي أو قطري تقع عليه هذه الاقفاص. فكيف يمكن ملء هذه الاقفاص ؟

حل مسألة العدد الماضي

كم عمراهما

لما كانت أعمار الفتيات تتفاوت بنسب ثابتة كل منها خمسة عشر شهراً يكون هناك احدى عشرة فترة بين الفتاة الصغرى والكبرى وعلى هذا تكبر الاخيرة الاولى بـ (١٥ × ١١) ١٦٥ شهراً

أذا ١٦٥ شهراً + عمر الصغرى = ست أضعاف عمر الصغرى

أذا ١٦٥ شهراً = خمسة أضعاف عمر الصغرى

اذا عمر الصغرى = ١٦٥ / ٥ = ٣٣ شهراً

وعمر الكبرى = ١٦٥ + ٣٣ = ١٩٨ شهراً أي ١٦ ½ سنة

اين الخطأ

كان المطلوب في العدد الماضي معرفة أوجه الخطأ في الصورة وهي :

يلاحظ القارىء عدا اختلاف لون التراب أن رباط الرقبة غير مثبت في « الياقة » والقلم لا يمكن أن يثبت في موضعه والحذاء الايسر بدون كعب وقوائم المكتب مختلفة الشكل وان أحداها قصيرة ورجل البنطلون اليمنى بدون ثنية وسلك التليفون مقطوع عند نهاية « الترابيزة » و « الجاكتة » بدون زراير

أوتيل بارك في برمانا

خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج مظاهره . . وقد اتخذت في قرى الاصطياف كل الوسائل المؤدية الى استكمال أسباب الراحة والرفاهية والتسلية للمصطافين . ومما لاشك فيه ان برمانا القائمة على الجبـل كالروضة الغناء أصبحت ملتقى أكثر المصطافين وكعبة وفودهم في هذا الصيف وقد شيد فيها فندق بارك أوتيل « بونفيس سابقاً » وأعيد بناؤه وأدخلت المياه الباردة والساخنة في كل حجراته وأنشئت فيه حمامات عديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام خاص حتى أصبح يضارع أكبر فنادق أوربا وقد أزهرت في حدائقه الواسعة أشجار الصنوبر ذات الاريج الماطر ونضرت فيها الزهور وأقيم فيها ملعب للتنس وتماش جميلة مما يجعل الاصطياف في بارك أوتيل بهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر فوق ذلك ان الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي الذي يلذ طعامه لكل انسان . ومما لاشك فيه ان فندق بارك أوتيل الذي يديره مدير فرنسي بارع سيصبح مقصد المصطافين في هذا العام

أسعار متهاودة

تسهيلات للعائلات التي تقيم مدة طويلة



منظر عام لفندق بارك أوتيل



أحد جوانب حديقة الفندق



الجناح الملحق بالفندق



المطربة القديرة السيدة فتحية احمد

وليدة المسرح التي تدرجت فيه بنجاح مطرد بفضل ذكائها المتقد واستدادها الفطري ثم تركته الى ميدان الموسيقى حيث عنيت بالدرس والتحصيل وظهرت مواهبها فلقبها الجمهور عن حق وجدارة بالمطربة الفنانة . وبذلك صدقت نبوءات أستاذها الذي تعهدها في طفولتها المرحوم الشيخ سيد درويش الذي طالما بكي عند سماعها تلقي أناشيده

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ ، ١٦٦٧ بستان — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل